الهدف
كل الحقيقة للجماهير

السبت ٢٣ تشرين اول ١٩٧٦ ـ العدد ٣٧٤ ـ السنة الثامنة ـ الثمن ٥٠ قرشا SAT. 23 - 10 - 1976 - No. 374 - VOL 8.

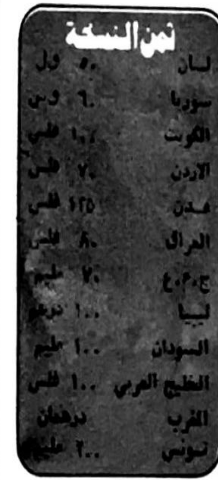
الجنوب: إسرائيل "تتجاهل" الغزو السوري!
والأنظمة تتجاهل الغزو الإسرائيلي!

مؤتمر الرياض: ماهو الثمن؟

المكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٣ تشرين أول ١٩٧٦
العدد ٣٧٤ - السنة الثامنة

أسس عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي



ثمن النسخة

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - الطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - الطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحية وبعد

حدث ليلة ٢٥/١٠/٧٥

رسالة إلى الشهيد كمال أبو راضي

مضت الساعات بسرعة، وحل الليل، لا افهم شيئا سوى اصوات تحدث هنا وهناك . قرقعة اسلحة ، دبيب ارجل ثقيلة ، ولا ارى شيئا من خلال ذلك القناع الاسود اللئيم .

اسمع كل شيء داخل ذلك « القبو » الذي رسمت فيه أرزة كبيرة ... لقد شاهدتها عندما كنت استرق النظرات من تحت القناع . وفجأة ، يأتي عسكر شمعون : « اصطدنا شيخ جنبلاطي ولكن لم نوفق . لا يوجد معه سوى خمسة عشر ليرة ، ولكن نستطيع الافادة من شعر لحيته لصنع قناع » . وتعلو قهقهات ...

ثم لحظات ، وبدأت اسمع انينا مصحوبا بشخير على مقربة منا : مات الشيخ وجاء الدور ، - كان التعذيب على الخفيف حتى اللحظة - وفجأة صوت تكتكات :

« المعلم معكم اريد التحدث مع الزعيم « ابو جميل » عندنا اثنان جبهة رفض ... » .

لم اسمع الجواب طبعا ، ولكن من خلال الصمت الذي ساد القبو بدأت استعيد اشياء كثيرة : أنين تلك الضحية ، وصور كثيرة لمشوهين . قدماي تتلمسان بعضهما ، لاتأكد من وجودهما ، اتنفس ، ما زال انفي موجودا . اسمع . اذاني مكانها .

بدأ القبو يدور بي، كل شيء يتلاشى - مع الدوران ، ولكن - بساتين البرتقال والزيتون في عكا تقترب مني .

بيتنا القديم في « شعب » يفتح ابوابه لي .

توقف الدوران ، وابتعد البرتقال ،



وتلاشى البيت . كل هذا الحلم اوقفه عطشي .

طلبت ماء للشرب ، رفضوا . وقال احدهم : « الم يعدوكم بجنات تجري من تحتها الانهار ؟.. بعد قليل سنرسلكم لتلك الجنات ! »

وتوقف هذا الصوت اللئيم مع تلك الشدة من شعري التي انتزعتني واقفا ، وبدأ التدفيش واللكمات، وبعد لحظات كنت مستلقيا على ظهري داخل سيارة ...

تحركت السيارة ، ومن ثم امر احدهم بالوقوف .

وبدأ جدال : اين الثاني ؟ اجابه احدهم من داخل السيارة : المعلم قال : كل أخو ... نضعه في مكان . الذي معنا الى «ضميط» والثاني على البحر . »

« لا المعلم غير رأيه الاثنين معا ، الى ضميط . »

ارجع . وعادت السيارة، ثم انطلقت اكثر من نصف ساعة وبعدها توقفت.

الهواء بارد جدا ، ولكن لا اذكر مما حدث سوى القليل . هذه الاشياء لا تستطيع تذكرها انت ، لانك عشتها حتى الموت . انا اذكر :

احدهم يسأل : « اين السكين ؟ » وسمعت شخيرك ... والنار ثم، مرافق معروف سعد - عادل البعلبكي - وقد استطاع الوصول الى مستشفى المقاصد ...

هذا ما جرى ليلة ٢٥ تشرين اول من السنة الماضية، اثناء وجودنا معا . ومن بعد اغتيالك يا عزيزي كمال .

★ ★ ★

ولكن بعد ذلك التاريخ حدثت اشياء واشياء ، أود ايجازها لك ، وربما رفاقنا الذين لحقوا بك اخبروك .

سقطت الدامور ، والسعديات ، والقصر ، وهرب النمور ، وقتل المعلم ، ولكن قيادات بعضنا تركت المعلم الكبير عند النمور ، وأمنت توصيله الى قصر بعبدا ، لاظهار حسن النية .. انتهت الصاعقة . وقبلها سلمت النبعة وبرج جمود من قبل « الامام » الذي تكره ، وقاتل اهلنا في الزعتر ، وسجلوا صمودا اسطوريا ، - سلم الجبل -

« الاسد » واخوه وشركاؤه يقودون القتال ضدنا .

اسرائيل ، وجنود الاسد جنبا الى جنب ضدنا .

أبو - وأبو ، وأبو ... يذهبون الى دمشق ، ويعودون باقتراحات أسدية، ولكن النصر لنا في النهاية .

قاسم



ملصق جديد

موقفنا

مؤتمر الرياض:

تبديل أداة المؤامرة وفتح باب التسوية واسعاً



من المفروض ان نعرض يوم الاثنين المقبل نتائج « القمة السداسية » في الرياض على مؤتمر القمة الموسع من اجل اعطائها اسم « الجامعة العربية » والباسها ثوب « الاجماع العربي » في محاولة للتمويه على الحقيقة الساطعة التي تقول بأن الاتفاقية التي خرج بها المؤتمرون في الرياض كانت نتيجة عمل ومباركة واتفاق الاطراف الرئيسية الخمسة في المنطقة العربية التي اخذت على عاتقها التمهيد لتحقيق المشروع الاميركي حول « التسوية السياسية » في الشرق الاوسط .

ومن غير المتوقع على ضوء هيمنة الانظمة الرجعية في الجامعة العربية، خصوصا على ضوء عدم حضور بعض الانظمة الوطنية لقمة القاهرة ، ان تدخل على الاتفاقية المعلنة تعديلات تغير من جوهرها المفضوح ، والا لما كان من الضروري ان تنفرد الانظمة الرجعية بقيادة السعودية ، في وضعها ورسم حدودها .

من جهة اخرى فان كل الاجتماعات التي تعقدها الاطراف المعنية بالاتفاقية وردود الفعل الصريحة او غير الصريحة ، لن تحجب عن انظار الجماهير الفلسطينية واللبنانية وقواها الوطنية المناضلة والمخلصة ،الصفة الاساسية لهذه الاتفاقية والاسباب التي جعلت من الممكن انجازها من قبل قوى كانت تتهم بعضها البعض حتى انعقاد مؤتمر الرياض « بالخيانة القومية » وتهدد باستخدام القوة وكل اشكال الضغط من اجل ايقاف الانفراد العسكري السوري - الانعزالي في لبنان !!!

ويمكن تلخيص حقيقة ما حصل في الرياض في انه جرى تغيير في طبيعة الاداة التي تقوم بالدور الاول في تنفيذ اهداف المؤامرة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . فبدلا من ان تكون الاداة « سورية - انعزالية » تحدها الطموحات الكونفدرالية للاسد ، فان الانظمة الرجعية العربية قررت ان تصبح هذه الاداة « عربية » مشتركة مستسلمة ، ولكن دون تغيير في الاهداف نفسها التي دفعت النظام السوري الى اجتياح لبنان والتحالف مع الانعزاليين .وتنظيم سلسله المجازر والمعارك الدموية ضد قوات المقاومة والحركة الوطنية وجماهير الشعب في لبنان .

ولقد عبرت اتفاقية الرياض بذلك عن ميزان القوى بين الانظمة العربية التي يجمعها موافقتها على الاشتراك في صنع التسوية الاميركية في المنطقة مع ما يحمله ذلك من تبعات تذليل العقبات التي تعترض سبيلها .كما عبرت في الوقت نفسه عن ان هذه الانظمة اتفقت في الرياض على ان تختار محاولة تجاوز خلافاتها الان ، حول الادوار التنافسية والحصص والطموحات الاقليمية لمصلحة ضمان تهيئة السبل لدفع « التسوية » مجددا الى الامام .

ورسمت قمة الرياض معالم الصورة التالية للوضع على ضوء اتفاقها :

أ - ضرورة عودة نظام لبنان الرجعي الكومبرادوري للوقوف على قدميه وتوفير الشروط المساعدة له لاجتثاث كل العوامل التي تهدد وجوده ، او تعمل على قيام نظام وطني ديمقراطي جديد بديلا عنه .

ب - تحجيم الحركة الوطنية من خلال تجريدها من البندقية اولا ، ودفعها نحو الهزيمة والتراجع الى الحد الذي يسمح بضرب قواعدها الجذرية وتسليط سيف الاضطهاد والفاشية على ذلك البعض من الحركة الوطنية الذي يمكن ان يسمح له بأن يعود الى ممارسة العمل السياسي ولكن ليس من موقع الهجوم او المطالبة بالتغيير الواسع .

ج - تحجيم حركة المقاومة عسكريا بواسطة وبحجة وعلى ضوء اتفاقية القاهرة ،اي تحويلها الى هيكل سياسي ، (وتمنح بعض « الانتصارات » السياسية الشكلية) ولكن دون ان تستند الى قوة عسكرية او جماهيرية او وحدة وطنية تصون استقلاليتها ومضمونها الثوري ، وهذا يعني وضع منظمة التحرير الفلسطينيه تحت الوصاية العربية الرجعية الكاملة .

د- تحقيق الهيمنة العربية الرجعية المشتركة على لبنان ، سياسيا واقتصاديا مع دخول النظامين المصري والسوري في تنافس مع الكومبرادور اللبناني وعلى الرساميل النفطية التي كان لبنان شريانها الاساسي حتى انفجار الحرب الاهلية .

★ ★ ★

من ضمن هذه الصورة تطمح انظمة الرياض الى التعاطي مع الولايات المتحدة واسرائيل في اطار التسوية الاستسلامية . وهي ستعمل على تحقيق الاهداف المذكورة وتمهد من خلال ذلك ، للتسويه ،بشكل افضل واضمن مما لو ترك الامر في ترتيب الامور في لبنان للصيغة الفاشية او للصيغة السورية الكونفدرالية .

من هنا يأتي التقييم الحقيقي لمؤتمر الرياض ولحساب الارباح والخسائر ، وتبرز امام القوى الوطنية المخلصة والمناهضة للاستسلام داخل لبنان وخارجه مهمة عدم الغرق في التفاصيل او الوقوع في فخ الخيارات غير الاصيلة . فان اطلاق النار وان توقف (اذا ما التزمت بذلك قوات الغزو والقوى الفاشية الغادرة) ، فان الجبهة الحقيقية الواسعه قد فتحت في الرياض على مصراعيها ، جبهة التسوية الاستسلامية .

★ ★ ★

اذن ، المؤامرة نفسها مستمرة ، ولكن بأداة عربيه اساسها القوى المستسلمة . ويصبح الموقف الوطني والثوري الملح مرتكزا اساسا على :

● مقاومة المؤامرة محليا ورفضها ومحاربتها حتى النهاية ، وعدم الوقوع في الاوهام المبنيه على انتظار عودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥ . بل استمرار النضال الحازم بكل الاشكال من اجل تحقيق الاهداف الوطنيه الديمقراطية للجماهير الشعبية اللبنانية .

● التركيز على الاساس الحقيقي لاتفاق الرياض المبني على ارض التسويه الاميركيه ، وكشفها ورفضها ومحاربتها بكل الوسائل ،وبالتالي حماية الثورة الفلسطينية من التنازلات القاتلة والتراجعات تحت غطاء الاتفاقات ومختلف التبريرات .

● التصدي الجاد للخطر الذي تمثله مخططات اسرائيل في الجنوب بالتنسيق مع الانعزاليين وتوجيه البنادق نحوها .

ان خطر التصفية السياسية لا يقل عن خطر التصفية العسكرية المباشرة ان لم يكن اخطر منها . فلنتحد في وجه الاخطار ولنهزم الاستسلام والمستسلمين .

"الهدف"



مؤتمر الرياض : السيطرة على المقاومة بشكل جماعي

مقدمات ونتائج القمة السداسية:

مؤتمر الرياض: ما هو الثمن؟

في الوقت الذي كانت فيه قوات الغزو السوري ، تزرع بقذائفها الخراب والدمار في الجبل، وتتقدم على محاور بحمدون وبعلشميه، وتقتحم بعض مواقع القوات المشتركة في الجنوب ، عبر جزين وروم وغيرها ، وفي الوقت الذي كان فيه الاسد يرفض دعوة السادات لعقد المؤتمر السداسي ، ويستخف بمؤتمر القاهرة الموسع ، ويرفض حضوره شخصيا ، ويقرر ارسال خدام للمشاركة في اعماله ، في الوقت نفسه اسرع الاسد الى تلبية دعوة السعودية والكويت لحضور مؤتمر القمة السداسي في الرياض، وأصدر التعليمات الى قواته الغازية، بايقاف اطلاق النار. فكيف نفسر سرعة تحرك السعودية والكويت ، وسرعة تلبية الاسد لدعوتهما ، وكيف نفهم مقررات الرياض ونتائجه الحقيقية ؟

مع اجتياح قوات الغزو السوري لمنطقة المتن ، ومحاولات اجتياح مناطق اخرى في الجبل ، ومع الاستيلاء على ثكنة زحلة التابعة لقوات الفاشيين ، ومحاولات اعطاء قوات «الطلائع» حجما اكبر من حجمها ، برزت اهداف السوريين في الهيمنة على الوضع في لبنان وفي العمل على حصر الاستفادة من غزوهم العسكري بمخططات النظام السوري ، التي ظهرت بعض ملامحها من خلال اعلان مشروع الكونفدرالية ، والالحاح بتغيير قيادة منظمة التحرير ، مما يظهر النظام السوري ، وكأنه يعمل على اخضاع شتى العوامل العربية والدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية، لتسخيرها في تنفيذ مخططات واحلام الاسد بان يصبح رئيسا لامبراطوريته الكونفدرالية .

ان انكشاف توجه الاسد هذا ، لا يعني ان الدوائر الامبريالية والرجعية العربية ، لم تكن مدركة لما يطمح الاسد الى تحقيقه ، ولكنها وجدت ان الظروف الراهنة ملائمة لوضع الاسد في موضعه الصحيح ، اذ ان تماديه في التدخل العسكري في لبنان من شأنه ان يؤدي الى نتائج قد تعرقل مخططات هذه الدوائر .

■■ لماذا تجاوب الاسد ؟

فالصمود الرائع الذي سطره مقاتلو الجبل بدمائهم السخية، والذي سخرته قيادة منظمة التحرير لافهام حكام دمشق بضرورة التفاهم معها ، هذا الصمود من شأنه ، اذا ما استمرت الهجمة السورية ، ان يطرح على قيادات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مهمات اكثر جدية ، وان يعكس نفسه على الوضع الداخلي للنظام السوري بشكل سلبي يزيد في عزلة النظام وعدم استقراره .

ومن جهة ثانية بات تحرك الانظمة العربية الوطنية ، وبعض المؤسسات الجماهيرية، كاتحادات العمال العرب والمحامين والصحفيين والمهندسين والطلاب ... يشكل تهديدا ايضا لمجمل مسار المؤامرة ، خاصة بعد التصريحات والتعليقات التي بدأت تظهر في صحف الاتحاد السوفييتي ، والتي عكست موقفا سوفييتيا اكثر ادانة ، من قبل ، للتدخل السوري في لبنان .

ان جملة هذه العوامل دفعت بزعيمة الرجعية العربية السعودية الى التحرك باتجاه ايجاد حل لاحتمالات تعرض المؤامرة الى ما قد يعرقل مسيرها . ولم تكن الدعوة السعودية - الكويتية لتلقى تجاوب الاسد السريع لولا الدعم المادي والمعنوي الذي يلقاه حكام دمشق من السعودية والكويت .

اذ لم يعد سرا ان السعودية هي التي تغطي جزءا كبيرا من العجز في ميزان المدفوعات السورية، وجزءا من نفقات وتكاليف احتلال الجيش السوري للاراضي اللبنانية، فباع حكام السعودية في تحريك السياسة السورية طويل ، وهي التي تقف ، الى حد كبير ، وراء تلبية الاسد ، السريعة ، لدعوة حضور مؤتمر الرياض .

■■ دور خطير

اما الان وبعد ان انعقد المؤتمر ، وهللت له مختلف الدوائر الرجعية والامبريالية ، وخرج بقراراته التي اصبحت معلومة ، وبعد ان تلته خطوات قامت بها اطراف مختلفة في زيارات لهذه العاصمة العربية او تلك ، وبعد ان بدأ سركيس اتصالاته مع هذه الجبهة وذاك المحور ، وبعد ان تتالت تصريحات اقطاب عربية ومحلية ، عن « اهمية هذا المؤتمر وذوره وضرورة التقيد بما اقترحه واوصى به » ، وغير ذلك من المؤشرات التي تجعلنا نعتقد انه ربما قدر لهذا المؤتمر ان يلعب دورا خطيرا ، ليس بالنسبة لقضية شعبينا اللبناني والفلسطيني فحسب ، بل وايضا ، بالنسبة لمجمل حركة التحرر العربي ، ذلك انه بشكل محاولة جادة من اجل التخفيف من حدة التناقضات الثانوية، التي كادت تعصف «بالتضامن العربي» المتمثل بمؤتمرات القمة العربية الخاضعة لهيمنة اعتى الانظمة العربية الرجعية، كالسعودية وغيرها .

وجدير بالذكر ان مؤتمر القمة السداسي يعتبر المقدمة التي حددت برنامج مؤتمر القاهرة الموسع وحصرته بنقطتين اساسيتين ، واشار الاسد اليهما حين قال : « ان المؤتمر كما يتضح من جدول اعماله سيناقش موضوعين : الوضع في لبنان والتضامن العربي . واتصور اننا لن نأخذ وقتا طويلا في مناقشة الوضع في لبنان باعتبار ان تصورا للحل قد وضع في الامس ، ثم يتم الانتقال الى البند الاخر في جدول الاعمال اي التضامن العربي » . فما هي قيمة هذا المؤتمر ؟ وما هي اهميته ، ومدى تاثيره على الوضع اللبناني والفلسطيني والعربي؟

■■ حول الوضع اللبناني

● عندما كان المؤتمرون في الرياض يتناولون الوضع في لبنان ، كانوا يعالجون الموضوع وكأن الصراع الدائر هو صراع لبناني فلسطيني، وصراع سوري فلسطيني، متناسين ان وجود الطرف السوري والفلسطيني في الصراع لا يلغي كون الصراع الدائر في لبنان هو حرب اهلية، انقسم فيها اللبنانيون الى معسكرين : الاول تقدمي ، وطني مؤيد للمقاومة الفلسطينية ، والثاني رجعي، تابع للامبريالية .

ان المؤتمرين في الرياض اذ غيبوا هذه المسألة، فانهم ، انما عمدوا بذلك الى طمس الجذور الاقتصادية والاجتماعية اللبنانية التي فجرت الحرب وأدت اليها مع العامل الوطني المتمثل بضرورة دعم المقاومة الفلسطينية وحمايتها من حراب النظام الرجعي . وبالتالي فالمؤتمرون في الرياض ، لم يجدوا ضرورة للاشارة الى اجراء اي اصلاح في النظام اللبناني ، من شأنه ان يخفف عن كاهل الجماهير ما تعانيه من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها .

ان تناول مؤتمر الرياض للوضع في لبنان على مثل هذه الشاكلة، لهو اقرار وموافقة ، من مختلف الاطراف المشاركة في المؤتمر على صحة «التضليل الفاشي» ونفيهما لطبيعة الحرب الاهلية، واعتبارها ان الحرب هي «لبنانية فلسطينية» ، فجرتها وسببتها «التجاوزات الفلسطينية» ، فيما الحقيقة والواقع ، هما عكس ذلك تماما .

ان القرارات التي صدرت عن مؤتمر الرياض قد نصت على ضرورة تقيد منظمة التحرير الفلسطينية «بعدم التدخل في شؤون لبنان» ، وهذا يعني ضرورة فصل المقاومة الفلسطينية عن الحركة الوطنية اللبنانية ، وفك التلاحم المصيري فيما بينهما ، مع ما يلحقه ذلك من اثر سلبي على مستقبل نضال الجماهير اللبنانية والفلسطينية معا .

● لم تشر مقررات مؤتمر الرياض الى الاحتلال السوري للاراضي اللبنانية، وما تقوم به القوات المحتلة من مصادرة للحريات ، وتصفية للوطنيين، تتعدى الاعتقال والابعاد الى تنفيذ احكام الاعدام. ان تجاهل المؤتمر للاحتلال السوري والتأكيد على دور سوريا الاساسي في نشاط قوات الامن العربية، الرامية الى العمل، تحت ستار «احلال الامن» ، الى اخضاع الحركة الوطنية اللبنانية . ان كل ذلك من شأنه ان يبشرنا بان النظام الذي يعده اقطاب المؤتمر السداسي للبنان ، سيكون نظاما فاشيا تابعا للرجعية العربية وللامبريالية .

■■ حول القضية الفلسطينية

● لا يحتاج المرء الى كبير عناء ليجد في مقررات القمة السداسية، نسخة، قريبة جدا، عن المقررات التي كانت تأتي بها مختلف الوساطات ، التي عملت على معالجة المجزرة التي ارتكبها الملك الاردني بحق الجماهير الفلسطينية وثورتها ، وخاصة، ما يتعلق منها بعدم التدخل في شؤون النظام، وسحب سلاح المقاتلين، وتجميعه، وتحديد امكنة تواجده، وما الى ذلك من القرارات التي لعب التقيد والالتزام بها دورا كبيرا في الحاق الهزيمة بالمقاومة الفلسطينية .ولا تستبعد ان يلعب مؤتمر الرياض ، نفس الدور الذي لعبته الوساطات التي تدخلت لحل المشكلة بين النظام الهاشمي والمقاومة الفلسطينية، وان اختلفت الظروف والاساليب .

واذا ادركنا ان المؤتمر ينطلق من «تقيد المقاومة الفلسطينية وتطبيقها لاتفاق القاهرة وملحقاته» ، ادركنا مدى الاخطار التي تتهدد مصير الثورة الفلسطينية، ومقدار التنازلات التي فرضها المؤتمر عليها .

لقد اكدت مقررات المؤتمر السداسي في اكثر من مكان على ضرورة فصل المقاومة الفلسطينية عن الحركة الوطنية اللبنانية، بحجة عدم التدخل في الشؤون اللبنانية، واذا تساءلنا عن سبب اصرار المؤتمرين على هذا المطلب ، فلان تحقيقه يسهل عمل المتآمرين على الثورة الفلسطينية، في وقت يلعب فيه التلاحم الجماهيري اللبناني الفلسطيني دور الدرع الواقية للثورة من ضربات خصومها ، هذا من جهة . ومن جهة ثانية تصبح الحركة الوطنية اللبنانية هدفا مستفردا بوجه ضربات الفاشية والرجعية العربية .

واذا تذكرنا ان «اتفاق القاهرة» ينص على تواجد القواعد الفلسطينية المقاتلة في منطقة العرقوب ، واذا تذكرنا ذلك، وتطلعنا الى مايجري في الجنوب، وما تقوم به اسرائيل والفاشية بانشائها سياجا امنيا في الاراضي اللبنانية عبر القليعة وحانين وغيرها، ليحول دون امكان تحريك المقاتلين الفلسطينيين باتجاه الاراضي المحتلة، اذا تذكرنا كل ذلك، ادركنا ان تطبيق «اتفاق القاهرة» لم يعد له ما يبرره فلسطينيا ، لانه لم يعد الغرض منه ، كما قيل سابقا «تنظيم وعمل المقاومة الفلسطينية من الاراضي اللبنانية ، بل اصبح فعلا المخرج الاسهل لمنع هذا العمل ، وفي احسن الاحوال لتقييد حريته الى درجة كبيرة .

وقد يجد المؤتمرون في الرياض، في تطبيق اتفاق القاهرة، والعمل على انتزاع الضمانات لذلك من منظمة التحرير، فرصة لمحاولات لشق الصف الوطني الفلسطيني، باعتبار ان فصائل الثورة الفلسطينية غير متفقة حول هذا الموضوع . وليس بالمستغرب ان نجد اصوات الفاشيين ترتفع هنا وهناك ، وتشكك بمقدرة منظمة التحرير على ضمان موقف هذه القوى، بالاضافة الى الادعاءات الكاذبة والتي تحمل «جبهة الرفض» مسؤولية القصف العشوائي في وقت تقوم فيه نفس هذه الاطراف الفاشية بزرع القذائف العشوائية في الاحياء الاهلة بالمدنيين .

وباختصار ، ان مقررات المؤتمر السداسي تمثل خطوة من شأن تطبيقها ان يعود بالمقاومة الفلسطينية الى حالة من الانحسار والانكماش ، تساعد على تسهيل عملية تصفيتها ، بعد ان تحصر بمواقع شبيهة بموقع تجمع المقاتلين في جرش عام ١٩٧١ .

■■ عزل الانظمة الوطنية

● لقد جمع المؤتمر السداسي شمل عرب التسوية والاستسلام ، وعمل على تجاوز التناقضات الثانوية فيما بينها، تلك التناقضات التي تفجرت لخلاف انظمة الاستسلام على حصتها وادوارها في التسوية المطروحة للقضية الفلسطينية، من قبل الامبريالية: فوحد المؤتمر صفوفها ، لتسير كتلة واحدة في طريق ◀



الملك خالد :
تعزيز التضامن الرجعي مجددا

الارتماء باحضان الامبريالية والصهيونية، ولتستقبل خطوات التسوية المقبلة بنفس الحماس، وكي لا تكرر مواقفها من الخطوات التي قد تحصل على هذه الجبهة او تلك ، كما حصل في السابق ·

والمؤتمر هيأ الانظمة الرجعية عامة للوقوف بوجه الانظمة العربية الوطنية ، وبشكل خاص ، في مؤتمر القاهرة الموسع ، وبحيث تكون هذه الانظمة الوطنية محشورة بموقف موحد للرجعية العربية، من شأنه ان يحد من نشاطها وحرية تحركها ، ويضعها أمام «حقائق» صنعها مؤتمر الرياض على انفراد·

■■ لمصلحة من ؟

● غير ان الحديث عن المؤتمر السداسي واهميته، ونجاحه، يجب الا يغيب عن اذهاننا ، احتمالات استغلال السوريين والفاشيين له ، فيكرس السوريون احتلالهم او هيمنتهم على المناطق التي استولوا عليها ، فيما يتابع الفاشيون القتال بدعم سوري واسرائيلي · كما انه يجب الا يغيب عن اذهاننا ما قد يولده خضوع المقاومة الفلسطينية لمقررات الرياض ، من تعزيز لموقع اسرائيل في اية مفاوضات استسلامية مقبلة ، لتنتزع مزيدا من التنازلات من الانظمة العربية، ولتفرض شروطها حول حجم وتبعية اي «كيان فلسطيني» مهما كان هزيلا ·

الموقف من هذا المؤتمر يتحدد اذا ، على ضوء هذه الملاحظات والدلالات الاولية لمقررات المؤتمر السداسي في الرياض ، والتي تشكل بمجملها اطارا لتحقيق ما عجزت الامبريالية والفاشية والغزو السوري ، حتى الان ، عن تحقيقه · لذلك فلجماهير الفلسطينية واللبنانية مدعوة الى الحذر واليقظة مما قد يشكله هذا المؤتمر من بداية لحسم الصراع في لبنان لصالح الفاشيين والغزاة السوريين، وما يستتبع ذلك من اعادة لبناء النظام الرجعي في لبنان، بعد تثبيت هيمنة الفاشية عليه، واستبعاد اجراء اي اصلاح في النظام · فضلا عما يطرحه ايضا من احتمالات لانهاء القضية الفلسطينية ،بالتنازل النهائي عن فلسطين للصهيونية ، والتصالح معها·

ان مؤتمر الرياض ، اذا ما قدر لمقرراته ان تجد طريقها الى التطبيق كما تريد الرجعية وتشتهي، فانه سيمثل منعطفا خطيرا نحو تكريس الهيمنة الامبريالية و«تسوية» القضية الفلسطينية ،بالشكل الذي يخدم اسرائيل ، ويحقق احلام الصهيونية · ان جماهيرنا مطالبة بان تكون في منتهى الحذر تجاه ما يدبر لها ، وفي منتهى الاستعداد لمجابهة اعدائها واحباط مخططاتهم الخبيثة ·

سميح ابراهيم■■

نظام دمشق يتسابق لنيل حصة اكبر في التسوية الخيانية

في الذكرى الثالثة لحرب تشرين التحريكية ، اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي - سوريا ، بيانا سياسيا جماهيريا ، وزع بكثافة واسعة في جميع انحاء المدن والقرى السورية ، ومما جاء في البيان :

« ان مواقف النظام السوري قبل الحرب ومساره العام وتطورات الاحداث بعدها تثبت تماما انها لم تكن حربا تحريرية ولم تخرج من حدود كونها اشتعالا عسكريا لانجاز التسوية السلمية الخيانية في سياق المسار العام لسياسة الاستسلام الوطني التي ينتهجها النظام وخطوة عسكرية محدودة لتقديم ادنى ما يمكن من شروط الاستسلام على مائدة المفاوضات الامبريالية واسرائيل ، فمن خلال التضخيم والطنطنة وبين دعاية وضجيج اعلامها عن « الانتصار العظيم والاقتحام الرائع والتحرير الكبير ·· » استطاع نظام الاسد ان يمرر كثيرا من تنازلاته للامبريالية في سعيه المسعور للبرهنة على ولائه الشديد لها · حيث يفتح اسواق سوريا لبضائعها ومنتجاتها ويستقدم الاستثمارات الاجنبيه ويبرم العقود المجحفة بحق شعبنا مع الشركات الامبريالية (شركة تريبكو الاميركية للنفط) · وينفذ سياسات الانفتاح على الانظمة الرجعية وعلى رأسها نظام العمالة في عمان « وهو اقرب الانظمه الينا » على حد تعبير الاسد ، والانفتاح على الرجعية المحلية والمصالحة معها ، واستصدار قوانين رفع العزل عن كبار عتاة الرجعيين والهاربين ، وسن التشريعات لتنشيط الرأسماليه المحلية والقطاع الخاص وضمان الرأسمال الاجنبي ، وليربط الاقتصاد السوري نهائيا بشبكه العلاقات الاقتصادية الامبريالية ،

مفرقة الجماهير الشعبية في سوريا في فقر مدقع وفي موجة من الغلاء لا يضاهيها الا انتفاخ جيوب دهاقنة انلظام واعوانه ، حيث بدات تشكل طبقة جديدة طفيلية اكثر دهاء ونفاقا كونها تتستر ببراقع الاشتراكية المزيفة وتختفي وراء الجمل الثورية الطنانة ·

ويتكرس المسار الاستسلامي الخياني لنظام الاسد ويتجسد ولاءه المطلق لاسياده الاميركان بتدخله السياسي والعسكري في لبنان مستهدفا رأس حركة المقاومة الفلسطينية طليعة حركة التحرر الوطنية العربية ورأس حليفتها وحاميتها الحركة الوطنية اللبنانية ، بغية ازاله العقبة الفلسطينيه وحتى يغدو الطريق سالكا امام النظام القاتل الى جنيف ·· الى طاولة المفاوضات مع الاسرائيليين وبيده ورقة التزكية الاميركية » ·

.. ويواصل حملات الاعتقال في صفوف المواطنين

ما تزال اجهزة مخابرات نظام دمشق تواصل حملات الاعتقال والتحقيقات والمداهمات ضد العناصر الوطنية داخل سوريا سواء في صفوف المواطنين السوريين او في صفوف المواطنين العرب·

فقامت قوة من مخابرات الاسد وسرايا الدفاع بتطويق مدينة « حماه » على اثر بعض الانفجارات التي شهدتها المدينه مؤخرا احتجاجا على الغزو السوري في لبنان · وبدأت القوات السورية بحملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من المواطنين السوريين ·

كما قامت اجهزة المخابرات السورية باعتقال مسؤول مكتب شؤون الاردن ونائبه في حركة فتح بدمشق ·

واقدمت جيوب نظام دمشق من المخابرات على شن حملة مسعورة ضد معسكرات الثورة في سوريا، بهدف تجريد المعسكرات من سلاحها ومنع المقاتلين من ممارسة دورهم النضالي ضد الغزو · وقد تعرض مكتب « للديمقراطية » في دمشق للمداهمة وصودرت الاسلحة التي كانت مع عناصره ·

ومن الجدير بالذكر ان معتقلات واقبية نظام دمشق تعج بالوطنين السوريين والفلسطينيين والعرب ،حيث يتعرضون لشتى انواع التعذيب البربرية ، وتحت ظروف صحية سيئة وخطيرة ··

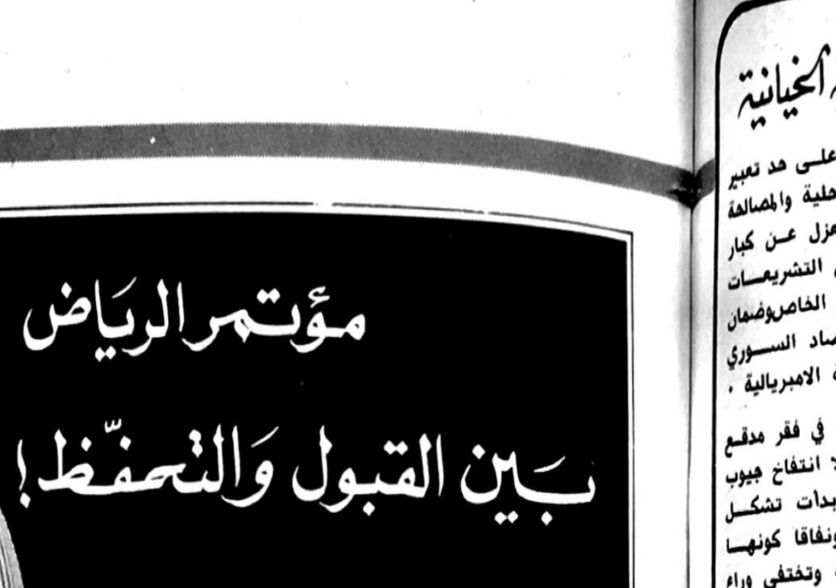
كما يقوم جلاوزة حكام دمشق بتصفية العديد من الوطنيين المعتقلين في سجونهم ومعتقلاتهم ، اما تحت التعذيب الوحشي ، او عن سبق اصرار وبناء لرغبات المسؤولين السوريين ·

وبالنظر الى ان معتقلات واقبية نظام الحكم في دمشق لم تعد تكفي لاحتواء كل الوطنيين الذين تم اعتقالهم ، وعلى الرغم من كثرة معتقلات وسجون هذا النظام الشهيرة فانها لم تعد كافية لابراز نشاطات اذناب وعملاء النظام مما استدعى مصادرة العديد من « ملاجىء » البنايات في وسط المدينة ، بحجة الاستعمالات العسكرية·

وفي ظل هذه الصورة القذرة لتصرفات نظام دمشق ، ازاء ثورتنا ومعتقلينا ، فان كافة محادثات التسوية وتبويس اللحى مع هذا النظام ، لم تسفر عن الافراج او حتى التحقيق في ظروف المعتقلين الوطنيين في سجون النظام ·

ان جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية والعربية مطالبة برفع صوتها احتجاجا على استمرار نظام دمشق في اعتقال ابنائنا في سجونه ، وان القيادات الفلسطينية واللبنانية مطالبة بأن تأخذ قضية المعتقلين في سجون سوريا ومعتقلاتها حيزا اكبر من اهتماماتها ، وجماهيرنا التي لم تبخل على الثورة بالتضحيات لن ترضى بأن يزج ابناؤها في المعتقلات واللقاءات العلنية والكواليسية مع نظام دمشق ما تزال على قدم وساق ·· حيث يتجاهل المجتمعون والمتفقون وجود الالاف من المعتقلين الوطنيين في غياهب المعتقلات والاقبية السورية ·

مؤتمر الرياض بين القبول والتحفظ!



المناضل ابراهيم قليلات : مؤتمر الرياض جمع خيوط اللعبة

تراوحت ردود الفعل على اتفاق مؤتمر الرياض بشأن لبنان ، بين ترحيب المتفائلين الذين لا يستندون تصورا او عمدا ، الى معطيات تبرر هذا التفاؤل ، وبين التشكيك في القدرة على تنفيذ هذا الاتفاق على صعيد وقف القتال ، وبين الحذر المشروع منه ، لكون المؤتمرين الذين اتفقوا على هذا الاتفاق - الحل ، هم انفسهم المتهافتون على التسوية الاميركية التصفوية الشاملة في المنطقة ، والذين لا يختلفون على ضرورة تدجين المقاومة الفلسطينية بمصادرة بندقيتها ، وعلى ضرورة صيانة النظام الرجعي في لبنان ،وقمع الحركة الجماهيرية المتنامية فيه ·

ولهذا كان من الطبيعي ان يرحب الاقطاب الرجعيون باتفاق الرياض ويتمنون التوفيق للاطراف المنفذة · ولهذا كان من المتوقع ان يجمع اعلام الانظمة الرجعية والاستسلامية على الترحيب الشامل به ،بتشديد صحف القاهرة على اعتباره ثمرة مبادرة الرئيس المصري ، وباصرار صحف دمشق على اعتباره « انتصارا » لاهداف سوريا في « حماية » المقاومة وسلامة لبنان ، وبظهور غيظ الاردن الذي استبعد عن المؤتمر ، وبانجراف صحف الكويت الداجنة وراء عبارات من نوع « انتصار الامل » و « المعجزة » التي تضع حدا للازمة اللبنانية ·

ولكن لعل ابرز ردود الفعل على الصعيد الفلسطيني ان تسارع منظمة التحرير الى اعلان « سقوط » مؤامرة « السحق المسلح والمباشر للثورة الفلسطينية » ، والاستدراك في الوقت نفسه بالتنبيه من كون السكين لا تزال في يد الجزار الامبريالي الاميركي وبالتالي الدعوة الى ضرورة الاستعداد لمواجهة المؤامرات لجديدة ، (هاني الحسن) ·

وكانت وكالة « وفا » قد اكدت تأييد المقاومة من حيث المبدأ ، لاتفاق الرياض ، على اساس انه « الفرصة الاخيرة لتجنب تعريب الصراع في لبنان وتدويله ··· بينما طالبت صحيفة « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان المنظمة ، بضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان ، واعلنت بأن لا تراجع عن « قرارنا بالصمود » ، لان « صمودنا هو اساس لكل تغيير في الموقف العربي » ·

اما « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » فقد اكدت انطلاقا من تجارب الاردن الدامية والتجارب مع النظام السوري خلال الاشهر العديدة الماضية ، على ضرورة عدم المراهنة على مؤتمرات قمة الانظمة الرجعية والاستسلامية ، وعلى اللقاءات والتحاور معهم في ظل ميزان القوى الحالي ، ونبهت الى اننا اليوم وباتفاق الرياض ، نصبح امام مرحلة اكثر خطورة على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية · فالاعداء الذين يسعون الى توحيد صفوفهم بتجاوز تناقضاتهم ما امكن ، واجراء المصالحات العشائرية التي تستهدف خلق التناقضات في صفوف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، لتوظيفها في خدمة مخططهم الذي لم يتبدل : مصادرة البندقية الفلسطينية لاجهاض ثورة الشعب الفلسطيني ، وجر المقاومة بالتالي الى مائدة التسوية الاميركية لالقاء الفتات لها ، وتصفية القوى الوطنية الديمقراطية ، والتقدمية في لبنان وكافة الاقطار العربية · وقد دعت الجبهة الى ضرورة الاستعداد بحشد وتعبئة كل طاقات جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية لمواجهة هذه المرحلة الدقيقة الخطرة ·

وفي هذا الخط برز موقف حركة الناصريين المستقلين - المرابطون - الذي سجل عدة نقاط اعتبرها مدعاة للشك والحذر من اتفاق الرياض ونتائجه · فبينما اعلن رئيس مجلس قيادة الحركة ابراهيم قليلات ، ان المرابطون مع ايجابيات مؤتمر الرياض على هزالتها ومرضها ، الامر الذي يؤكد عدم جدية الرغبة لدى المؤتمرين ، في انهاء حرب الابادة التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني الوطني ، فانه يؤكد ان المرابطين يرون في هذا المؤتمر ، لقاء « جمع خيوط اللعبة عند الرجعية العربية واستطاعت الامبريالية العالمية ان تؤمن الاخراج الرائع لدور الرجعية العربية المستقبلي في المرحلة المقبلة ، وذلك بعد ان امنت التلزيم الشرعي السياسي لها وكرسته في مؤتمر الرياض الخماسي ، هذا التكريس الذي احتفظ بالوجود العسكري السوري الاسرائيلي كقاعدة احتياطية لتنفيذ التصفية السياسية » · وكان قليلات قد حرص في بيانه على ملاحظة ان المؤتمر قد كرس اتفاق سيناء وتناسى جنوب لبنان الذي تعبث به الاليات الاسرائيلية ، كذلك تناسى الاحتلال السوري لاجزاء كبيرة من لبنان ، مشيرا الى ان الهدف من عدم التعرض لهذا الوجود ، هو استخدامه كورقة ضاغطة ضد المقاومة في خطة التصفية السياسية ·

اما على صعيد جبهة الكفور الانعزالية ، فمان دمشق تستقبل وفدين منها ، انتقلا الى هناك للبحث مع حكام دمشق حول مقررات القمة في الرياض ، وبالتالي مصير التنسيق المتآمر بينهما· فاعلان قيادة القوات الانعزالية الموافقة على قرار وقف اطلاق النار ، لا يعني ان هذه القوى الفاشية قد اشفى غليلها اتفاق الرياض · وردود فعل اقطابهم الاولية وتحركاتهم العسكرية المستمرة في الجنوب تفضح نواياهم التآمرية في المرحلة المقبلة·

فمن بعد ان را حبيار الجميل يسجل «ايجابيات» اتفاق دمشق ، اثر الاعلان عنه ، عاد بعد ٢٤ ساعة الى تسجيل « سلبياته» ،فوقف موقف حليفه اللدود شمعون ، ليعيد تكرار اسطوانة « توزيع الفلسطينيين » بدعوته الى اعادة النظر في الوجود الفلسطيني في لبنان ، « والا فان كل حل معرض لانتكاسة » · ومضيفا الى هذا المطلب - الشرط ، مطلب اسناد قوات الردع العربية المقررة في لبنان، الى قائد تنتدبه الامم المتحدة · كذلك راح وحليفه شمعون يضعان الشروط على هوية قوات الامن العربية فيرفضان هذه وتلك ، ويبلغان الرئيس سركيس رفضهم القوات الليبية والعراقية والجزائرية (!) وينفيان وجود اي خطر اسرائيلي على لبنان ·· بالطبع لان اسرائيل قد اصبحت حليفهم الرئيسي اليوم في جنوب لبنان !





اهالي حانين النازحين بعد احتلال قريتهم

٢٠ كلم تفصل بين البادرة السورية والمطامع الصهيونية :

اسرائيل تتجاهل الغزو السوري والأنظمة تتجاهل الغزو الصهيوني

صحيح ان حانين جزيرة وطنية صغيرة صمدت طويلا امام الحصار الانعزالي . وسكانها لا يتجاوزون الالف وخمسمائة نسمة ، يعيشون على الزراعة ، وقد سقطت اخيرا في ايدي القوات الاسرائيلية ، ولكن معركة حانين كانت المعركة التي كرست مرحله متطورة في التنسيق القائم بين العدو الاسرائيلي والجبهة الانعزالية ، في الوقت الذي كان الحكام العرب في الرياض يطبخون التسويه الملائمه لهم في لبنان والتي تمكنهم من استكمال المخطط التصفوي الامبريالي بأشكال اخرى،ضد البندقيه الفلسطينية والحركة الوطنيه اللبنانيه ، على ضوء تعثر مخطط الحسم العسكري الشامل ، للحكم السوري .

ففي قرية حانين الحدودية الوطنية ، كرس الانعزاليون خطا متقدما في التنسيق مع الاسرائيليين على انقاض البيوت المنسوفة والمزروعات المحروقة واشلاء الوطنيين ، وافتتحوا اخيرا الجنوب جبهة مشتعلة ، تنذر بتطورات خطيرة ليست اقلها تحقيق المطامع الصهيونية بـ « دولة اسرائيل الكبرى » التي تصل الى الليطاني .

فكما التقت المطامع الخاصة للادوات التنفيذية للمخطط التصفوي الامبريالي ، فكان التنسيق الوثيق « مذهلا » بين الجبهة الانعزالية والنظام السوري ، كذلك تلتقي مصلحة الانعزاليين مع المطامع والمصالح الاسرائيلية في جنوب لبنان . ولا يمكن ابدا التغافل عن المسؤولية المباشرةللنظام السوري للتطور الخطير في جنوب لبنان . فما يسمى بـ « المبادرة السورية » المعادية للحركة الجماهيرية اللبنانية وللثورة الفلسطينية ، قد سهلت الى حد كبير تحرك « المبادرة » الاسرائيلية في الجنوب المهدد .

■■ المبادرات

ويأخذ تواتر العمليات العسكرية للانعزاليين والاسرائيليين في الجنوب نسقا مشابها للتنسيق العسكري بين قوات الغزو السوري والقوات الانعزالية في الجبل . فبدءا بمعركة حانين ثم مرجعيون والعيشية ، الانعزاليون يعتمدون على القوة النارية الاسرائيلية وقواتها المدرعة ، تحتل لهم وتسلمهم المواقع ، ليتبجح من ثم الاعلام الانعزالي بأن « القوات اللبنانية » هي التي نفذت هذه العمليات العسكرية ، بينما تبقى معارك عاليه القماطية الشاهد الحي على انهم لا يستطيعون احراز تقدم عسكري وحدهم ، ومن دون الدور الرئيسي للقوات الغازية السورية .

في حانين قصفت المدفعية الاسرائيلية القرية قصفا مكثفا ، ثم تحركت الاليات الاسرائيلية لتقتحم القرية وتسلمها للقوات الانعزالية المزودة بالسلاح والذخيرة الاسرائيلية ، وكانت هذه القوات في معظمها قد استقدمت الى القرى الحدودية الانعزالية عن طريق جونيه وعبر الارض المحتلة . وقد كانت معركة ثكنة مرجعيون مماثلة . وتواجه القوات المشتركة هناك قوات العدو والانعزاليين المنسقة في هذه الجبهة المشتعلة الجديدة ، كما واجهت وتواجه التنسيق العسكري السوري - الكفوري على الجبهات الاخرى ، الهادف الى اقتحام المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الوطنية المشتركة .

وتلعب القوات السورية الغازية في الجنوب دورا بارزا في تسهيل التنسيق المتطور بين الانعزاليين والعدو الصهيوني . كما سهلت من قبل قيام السلطات الاسرائيلية بتنفيذ سياسة المناطق المفتوحة في الحزام الحدودي هناك ، بعين على المرحلة الراهنة ، واخرى على المستقبل والحلم التوسعي الصهيوني .

فبالامس القريب عندما تمركزت قوات النظام السوري في منطقة عبرا والهلالية ، وقد فشلت باقتحام مدينة صيدا البطلة الصامدة ، انذاك سيطرت هذه القوات ناريا على المدينة ومينائها ، لتفرض حصارا تموينيا شديدا عليها وعلى المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الوطنية المشتركة .

وذلك الحصار وما تأتى عنه . اضافة الى ظروف الحرب وانعكاساتها على المنطقة المحرومةتقليديا في الجنوب ،و ... تقصير الحركة الوطنية والمقاومة المزمن تجاه مستلزمات صمود شعبنا هناك ، كلها افرزت المناخ المؤاتي للعدو الاسرائيلي ليتخذ الخطوات التمهيدية لتحقيق اهدافه السياسية الانية هناك والتي تمهد بدورها لمطامعه العدوانية في المستقبل : ابتلاع الجنوب لقمة لقمة حتى الوصول الى نهر الليطاني الحيوي ، كما يقضي مشروع « اسرائيل الكبرى » .

واليوم ، ومن بعد اقتحام القوات السوريةمواقع القوات المشتركة في منطقة جزين وتمركزها عند عين المير ولبعا حيث تستطيع السيطرة النارية على ميناء صيدا ، لتكمل الحصار على المدينة والمناطق الوطنية الذي تفرضه اسرائيل بحرا بعمليات القرصنة اليومية . وهذا الحصار البحري والبري اذا كان يخدم مشروع النظام السوري العدواني فانه يخلق ايضا ظروفا ملائمة للتحرك الانعزالي الاسرائيلي في المناطق الحدودية .

ان التحرك الاسرائيلي المكثف والمتسارع في الجنوب يؤكد حقيقة ان القوات الانعزالية والقوات الصهيونية تشكل الاحتياطي المتبادل لكلا الطرفين تحسبا لاحتمال اضطرار الحكم السوري ايقاف مشروع الحسم العسكري الشامل على ضوء الطبخة الجديدة التي اعدتها الانظمةالرجعية والاستسلامية في قمة الرياض السداسية ، لاستكمال اهداف المخطط الذي تعثرت دمشق في تحقيقها كلها .

ومن المفيد التذكير هنا ان الجبهة الانعزالية قد تحالفت ودمشق ، على اساس استمرار التدخل العسكري السوري واستكمال اهداف « مبادرتها » بالحسم العسكري الشامل ، الذي ينتزع البندقية الفلسطينية ويقصم ظهر الحركة الوطنية اللبنانية ، ويكرس طائفية نظام الاربعة بالمائة . وان العدو الصهيوني صاحب المصلحة الاساسية في مثل هذه الاهداف قد وقف بالتالي ، موقف المراقب باهتمام وغبطة كبيرين ، من دخول القوات السورية الى لبنان ، وقبل يالوجود العسكري هذا ، رغم كل تحذيراته السابقة بشأن ◀

.. والقوات المشتركة تحرر العيشية

● الجنوب يشتعل والسنة اللهب تمتد بسرعة قبل ان يجف حبر اتفاق الرياض الذي تعامى عن الوضع الخطير المتطور فيه . فبينما « الهدف » تحت الطبع ، تصل الانباء عن احداث مستجدة تسخر من القرار القائل بوقف اطلاق النار : العدو الاسرائيلي يضرب مرجعيون ويمهد لاحتلال قرى بنت جبيل . والقوات الانعزالية تدفعثمن استفزازاتها بعملية اقتحام ناجحة لبلدة « العيشية » قامت بها القوات المشتركة .ولا يبدو من تسارع التطورات ان تصل « الهدف » الى قرائها ، الا وتكون استجدت تطورات خطيرة اخرى .

لقد افتتحت علىمصراعيها جبهات مرجعيون وبنت جبيل والنبطية وجزين ،وقد قامت القوات المدرعة الاسرائيلية باقتحام مرجعيون وقصفها نجدة للقوا تالانعزالية المحاصرةفي القليعة،وقد اتسع القصف ليشمل بلدة كفر تبنيت في قضاء النبطية ، بينما اتسعت الحرب النفسية ،حرب الشائعات ، تمهيدا لاحتلال قرى بنت جبيل ، وتسليمها للانعزاليين ، بمباركة الاقطاع السياسي الذ ييرى في ذلك فرصة لانبعاثه ..

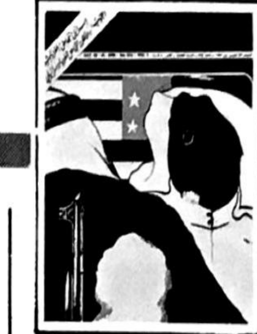
ولكن من ناحية اخرى ،قامت القوات الوطنية المشتركة برد حازم على التحرك المعادي الانعزالي المستند الىالعدوالاسرائيلي،باقتحام بلدة العيشية ، وتطهيرها من مسلحي الاحرار والكتائب الذين كانوا حولوا هذه البلدة بالتعاون مع الاسرائيليين الى رأس حربة تطعن القوات الوطنية في منطقة الريحان ، وفي ظهرها ، وتقطع طريق تموينها الى النبطية .

الهجوم على العيشية بعد سقوط ٧ شهداء في كمين انعزالي هناك ، لم يستغرق اكثر من ساعة ، كما اشار قائد العملية . ولكن تطهير البلدة من الانعزاليين احتاج الى وقت اكبر . وقد كان فيها حوالي ٢٥٠ مقاتل انعزاليمعظمهم من عناصر الجيش السابق . وقد حاول الاعلام الانعزالي بعد سقوط العيشية فيايدي القوات المشتركة ، تشبيه مصير هذه البلدة بمصير الدامور ، زاعما بأنها احرقت ، رغم ما اكده المراسلون الصحافيون بأن ٤ او ٥ منازل فقط احرقت بفعل القصف .

وفي الواقع بدا ان الانعزاليين كانوا يريدون ان تصبح العيشية « دامورا اخرى » فقبل حوالي ٩ اشهر ، ورغم الاتفاقات السابقة بابعادها عن اتون الحرب الدائرة في البلاد ، والتأكيد على سلامة التعايش اللاطائفي في المنطقة ،بدأت التحركات المشبوهة فيها لانعزاليين كانوا يجيئون من القليعة . ورغم الاتصالات من ثم ،والتحذيرات المتكررة ، بعدم انجرار الاهالي الى الفتنة التي يريدها الانعزاليون ، فانها كانت من دون جدوى : لقد استقوى الانعزاليون باسرائيل وبالقواتالسورية على جبهة الريحان ، فنصبوا الكمائن للقوات الوطنية وبالتالي فرضوا عليها معركةالعيشية التي لم تكن تريدها ان تقع .

ولكن هل يرعوي الانعزاليون ؟ لا يبدو ان ذلك واردا . فالمؤامرة مستمرة ، وما فشلت قوات النظام السوري في تحقيقه ، تحاول اسرائيل تحقيقه بالتنسيق مع القواتالانعزالية فاحتلال حانين ومرجعيون ومحاصرة القوى الوطنية تؤشر الى المخطط التي تعمل اسرائيل وجبهة الكفور على استكماله . وهذا المشروع الذي يقضي باقامة حزام امني من القرى الحدودية المفتوحة على اسرائيل وتحت سيطرة القوات الانعزالية هناك المتعاونة معها ، يستهدف منع العرقوب والمناطق الجنوبية عن قوات الثورة الفلسطينية لتواصل نضالها ، وبالتالي حرمانها حتى من حرية الحركة الهامشية التي تتيحها لها اتفاقية القاهرة ، على امل ان يرغمها ذلك على الانكفاء ، والاضطرار الىسلوك طريق التسويةالاستسلامي وهذه « الفرصة » التي تعد اسرائيل والانعزاليين باتاحتها لانصار التسوية ربما كانت تكمن وراء تجاهل قمة الرياض للتحرك الاسرائيلي الخطير في جنوب لبنان !!

■■



« خط احمر » لن ترضى تل ابيب ان يتجاوزه الغزو السوري ، ذلك لان النيران السورية وجهت وما تزال موجهة ضد القوى الوطنية والفلسطينية المتلاحمة · وامام هذا المسعى لا يضع العدوعراقيل من نوع الخط الاحمر او الاصفر ··

ولهذا ارتفع صراخ اقطاب الكفور ، تارة يشكك بجدوى القمة العربية،وتارة اخرى يطالب المؤتمرين في الرياض ، بأن لا يحرمونهم « المبادرة السورية» بل ان يقدموا لها التغطية الكاملة العربية ·ولهذا سارع الانعزاليون والاسرائيليون يرتقون بمستوى التنسيق القائم بينهما في الجنو ب، بعد انعقاد القمة المصغرة في الرياض ، تحسبا لاحتمال ان يتراجع الحكم السوري عن مشروع الحسمالعسكري لصالح مشروع عربي منسق ، يواصل عمليات التمهيد اللازمة لاستقبال « عام التسوية » ـ ١٩٧٧ ـ القادم وقد ازيلت العراقيل امام قطار التسوية الاميركية الشاملة في المنطقة ، ولكن من دون ان يفي هذا المشروع العربي بما يسعى الانعزاليون لتحقيقه على صعيدي التخلص الكامل من الوجود الفلسطيني ،ـ حتى ولو قيدته الانظمة باتفاقية القاهرة ـ ووضعيدهم الفاشية على لبنان، ـ من خلال تصفية الحركة الوطنية ـ وهذه هي نقاط التقائهم مع الحكم السوري ·

■■ التحالف الشيطاني

ان الانظمة العربية التي اجتمعت في الرياض وبارتباطاتها الاميركية الراسخة لم تتناقض ، بل تعارضت مع النظرة والسلوك السوريين في تحقيق مستلزمات التسوية التصفوية الاستسلامية التي تعدها الولايات المتحدة للمنطقة · «واتفاق الرياض» الصادر عنها ، يعكس استمرار توجهها نحو مصادرة البندقية الفلسطينية واخضاع المقاومة الفلسطينية لارادة المعسكر الرجعي الاستسلامي الذي يستعد للتسوية الاميركية ، لمصادرة استقلاليتها في اتخاذ الموقف السياسي الذي لا يخون قضية الشعب الفلسطيني ومصيره ·

ولهذا لم يتراجع المؤتمرون عن القرار الاجماعي العربي السابق بمسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فلم يتناولوا مسألة « الوجود الفلسطيني » بحد ذاته ، في لبنان ، كما تريد الجبهة الانعزالية ، بل عادوا لتكريس اتفاقية القاهرة · ولهذا بدأت تبرز « معارضة » او«مآخذ» جبهة الكفور على اتفاق الرياض ، وراحت تطور تنسيقها مع العدو الصهيوني في الجنوب لمتابعة القتال على اساس اهدافها ذاتها ·

وليس في استجابة اسرائيل السريعةللانعزاليين ما هو مفاجىء ، فالطرفان يتحسبان الان للضوابط العربية وما اذا كانت ستمارس فعلا ، على الوجود العسكري السوري بحيث تجبره على انتخلي عن مشروع الحسم العسكري · وقد عكس اعلام العدو « خيبة امل » تل ابيب ، عندما راحت الصحف تتحدث عن « ضرورة متابعة تشكيل وتجهيز القوة العربية التي سترابط في لبنان ، والتي يمكن ان تعد خطرا على اسرائيل ، وعلى حدودها الشمالية » · وعندما راح بعضها يحذر بأنه « يتعين على اسرائيل ان تأخذ في الاعتبار احتمال اعطاء حرية ولو محدودة ، للمنظمات الفلسطينية في لبنان ، في اطار اتفاقية القاهرة ، فتشن هجمتها من جديد ، على التجمعات السكانية الواقعة على الحدود » · (!)

وقد عكس تصميم جبهة الانعزاليين الاستناد بصورة رئيسية على « المبادرة » الاسرائيلية في الجنوب لمتابعة مخططهم ، تصريح قائد ميليشيا الكتائب في القرى الجنوبية الانعزالية ، المدعو لويس حصروني ، لمراسل نيوز ويك الاميركية ، وقال فيه : « **اننا على استعداد في ظل الاوضاع الراهنة ، ان نضع ايدينا بيد الشيطان من اجل طرد الفلسطينيين من ارضنا** » ··· ومن هنا العمليات العسكرية المتصاعدة ،المنسقة بين القوات الانعزالية والقوات الاسرائيلية ·

وكما استقدم الانعزاليون الاحتلال السوري لاجزاء من لبنان ، عندما كانوا على شفير الهزيمة امام تقدم القوات الوطنية المشتركة في الجبل ، فانهم يستقدمون الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بتعاونهم مع العدو لمواصلة محاربة الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين · والتقاء مصالح ومشاريع العدو الصهيوني مع مشروع الانعزاليين ، لمسنا ترجمته العملية في المساندة والتزويدات العسكرية الاسرائيلية للقوات الانعزالية ،وفي عمليات التنسيق العسكري والتي شملت في بعض اللحظات اجتماعات اقطاب الانعزاليين مع شمعون بيريز واسحق رابين في جونيه ،وفي الزيارات المتبادلة للضباط من كلا الطرفين عبر الحدود في القليعة ورميش وعين ابل،الحصون الانعزالية في المنطقة الحدودية·

ويبدو ان الاسرائيليين في المرحله الحالية،يسعون لتكريس المناطق المفتوحة في القرى الحدودية واستخدام الوجود العسكري الانعزالي المعزز بالاسلحة والعتاد والذخيرة الاسرائيلية ، لتحويل هذ ه المناطق المفتوحة الى حزام امني يحمي مستعمراتها الحدودية من العمل المقاوم الفلسطيني ، مقابل تقديم العون العسكري الرئيسي للانعزاليين لتطهير الجنوب من الوجود الوطني والفلسطيني ·

وقد شهدت الايام القليلة الماضية ارتفاع وتيرة العمل العسكري الاسرائيلي والانعزالي ، في القرى الحدودية · ويباشر الاسرائيليون في انشاء نظام اتصالات انذار عسكرية بينهم وبين مواقع الانعزاليين لتطوير التنسيق والتعاون العسكريين بينهما بالاضافة الى استمرار نشاطهم المنظم لتكريس المناطق المفتوحة بربط اقتصادها وامنها باسرائيل كما تستلزم سياستها الامنية ، في هذه المرحلة وكتمهيد لسياسة الابتلاع والتوسع ·

★ ★ ★

ورغم الخطر الذي يشكله المشروع الانعزالي والاسرائيلي للجنوب ، فان قمة الانظمة الرجعية والمستسلمة في الرياض لم تتطرق الى الوضع في الجنوب وتطوراته الخطيرة ،بل ولم تشر اليه لا من قريب ولا من بعيد ، وكأن الامر لا يعنيها · فقد تجاهل العدو الاسرائيلي الوجود العسكري السوري في لبنان على اساس انه تدخل عسكري غير موجه ضده ، بل على العكس ، ينفذ له اهدافا اساسية·واليوم تتجاهلقمة الانظمة العربية المرتبطة بالامبريالية الاميركية مخاطر التغلغل الاسرائيلي الحر في جنوب لبنان ، وكأن ثمة تنسيق بينهما تضمن فيه اسرائيل ان لا تطبق اتفاقية القاهرة ، وتكون هي التعويض للمبادرة السورية المضبوطة ، من اجل استكمال فصول مؤامرة التصفية · ■■

خريطة القرى الحدودية في الجنوب

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
تودّع رفيقين بطلين

الرفيق خليل عبد السلام
(خليل الناطور)

ودعت الجبهة الشعبية وجماهير صيدا وعين الحلوة ، نهار الخميس ٢١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٦ جثمان الرفيق الشهيد خليل ابراهيم عبد السلام (خليل الناطور) الى مثواه الاخير وسط شعارات وهتافات الثأر لدم الرفيق الشهيد ولدماء رفاقه الشهداء الابطال ·

ولد الرفيق الشهيد عام ١٩٥٥ في مخيم عين الحلوه ، انتمى للجبهة الشعبية عام ١٩٦٩ · كان عضوا في المكتب الطلابي للجبهة وعضوا في الهيئة الادارية لطلبة معهد سبلين · وعضوا مسؤولا في قيادة الاتحاد العالم لطلبة فلسطين منطقة صيدا · وعضوا مسؤولا في الهيئة الادارية لنادي فلسطين الثقافي الرياضي في عين الحلوه · شارك الرفيق الشهيد في كافة المجالات النضالية السياسية والعسكرية في جنوب لبنان · وتحمل مسؤولية قيادة فصيل ميليشيا في حرب تشرين عام ١٩٧٣ · تصدى للمؤامرة في لبنان منذ بدايتها · خاض معارك الدامور وشارك في القتال في منطقة الفنادق وعاد الى الجنوب ليشارك رفاقه المقاتلين شرف النضال والتصدي للهجمة السورية الغازية وللدفاع عن فقراء الشعبين اللبناني والفلسطيني · فرز اخيرا الى موقع ميناء صيدا · استشهد من جراء القصف السوري العشوائي الاخير لميناء صيدا ، بعد ان كان يحاول انقاذ المسافرين من شر القصف الحقود·

عهدا لك يا شهيدنا البطل ان نظل اوفياء للقضية التي ضحيت بحياتك من اجلها ، وستظل اسلحتنا مشرعة في وجه المؤامرة ·

الشهيد البطل : حسين سليمان

اثناء التحام بطولي مع القوات الفاشية في « العيشية » ، من جانب القوات المشتركة ،سقط شهيدنا البطل مسجلا بذلك استمرار الثورة في تصديها للكيان الصهيوني وادواته المحلية ، رافعا راية الانتصار فوقالعيشية مؤكدا عروبتهاونصرتها للقضية التي آمن شهيدنا البطل بها وضحى بحياته من اجلها ·

● ولد الشهيد في قرية « ميفدون » قضاء النبطية عام ١٩٥٤ ·

● التحق الشهيد في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اوائل ١٩٧٦ ·

● تدرب الشهيد البطل في معسكرات الجبهة: وشارك في عدة عمليات بطولية ضد العدو الصهيوني وضد العصابات الفاشية المتواجدة على ارض الجنوب الصامد ·

**وعهدا لشهيدنا ، وكل الشهداء ، ان تظل بنادقنا مشرعة وفية لكل قطرة دم نزفت في سبيل القضية التي من اجلها وفي سبيلها استشهدوا ·
وثورة حتى تحرير كامل ترابنا الفلسطيني ·**

بقيت مشكلة الرغيف بدون حل جذري

الإدارة المدنية

إنجازات محدودة وثغرات يجب تلافيها

اذا كانت القوى الرجعية تسعى منذ بداية الحرب الى تبديد المناخ الثوري واجهاض كفاح شعبينا - اللبناني والفلسطيني - البطولي واذا كان تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية للجماهير الشعبية امر يثير التذمر لدى جماهيرنا ويتيح للقوى المعادية وخاصة الطابور الخامس ، ان تستغلها لكي توفر لنفسها ظروفا ملائمة لتمرير مؤامرتها وتنفيذ مخططاتها المعادية ... اذا كان الامر على مثل هذه الشاكلة فانناطالبون دائما بالوقوف امام سلبيات عملنا بغية كشفها والقضاء عليها ، أو على الاقل التقليل من اثارها المدمرة لكي تعزز صمود جبهتنا الداخلية .

ثغرات ينبغي تلافيها

الادارة المدنية التي انشأتها الحركة الوطنية كانت منذ البداية اداة خجولة لا تمثل السلطة الحقيقية للحركة الوطنية البديلة للسلطةالرجعية المنهارة ، ذلك لانها بقيت اسيرة النهج القائل بأنها ليست بديلة للادارات الرسمية بل «منشطة» لها ! ولم تساهم مساهمة فعالة في تأمين مقومات الصمود الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية للجماهير بل على العكس ، انها شجعت القوى الرجعية على التحرك المضاد لانقاذ اداراتها الرسمية من احتمال سيطرة الحركة الوطنية عليها .

الرغيف ... الرغيف

ان المكاتب التي شكلها المجلس السياسي لم تلعب دورها المطلوب منها ففي حين بقي بعض منها مجرد مسميات لا يتعدى حدود الورق الذي رسمت عليه فان بعضها الاخر بقي اسير نشاطه الهامشي الذي ما زال بعيدا عن مستوى العمل المطلوب منه ؛ وعلى سبيل المثال وليس الحصر، فان مكتب الادارة المدنية الذي يفترض فيه الاهتمام بشؤون الناس الحياتيةمن تموين واسكان وصحة وتعليم ومحروقات ومياه وكهرباء ... الخ. ان هذا المكتب لم يلعب الدور المطلوب منه على كافة اوجهه ولم يكن بمستوى حاجات الجماهير وتمكينها من الصمود في مناطقنا الوطنية اذ ما زال الحصول على الرغيف من الامور الصعبة والشاقة حتى بات المواطن احيانا يدفع حياته ثمنا في سبيل الحصول على الخبز .

ان مشكلة التموين تتطلب حلا عمليا سريعا ، وهذا الحل برأينا يتمثل في ان يقوم مكتب الادارة المدنية بالسيطرة على مينائي صيدا وصور بغية تنظيم عملية استيراد المواد الغذائية والمواد الضرورية الاخرى من دواء ومحروقات وغيرها ، وبيعها بسعر الكلفة للجماهير ، بهدف التخفيف من وطأة اعباء الحياة المعيشية التي باتت على درجة من الصعوبة لا تطاق .لان بقاء مينائي صيدا وصور تحت سيطرة المرابين والتجار والاحتكاريين وبعض المحسوبين على الصف الوطني امر من شأنه ان يترك جماهيرنا تعاني من الاستغلال ، كما كانت في ظل السلطة الرجعية المنهارة ، ان لم يكن بشكل اسوأ . ذلك ان الاكتفاء بتوزيع او بيع كميات محدودة من الطحين لا تكفي ولا تفي بحاجات الجماهير بأسعار ادنى من اسعار السوق السوداء ، ليس هو الحل المطلوب ، بل على العكس تماما ، انه يخلق ردود فعل سلبية ربما تفوق الايجابيات التي تتوخاها منه ، فكون هذ ه الكميات محدودة ولا تفي بالحاجة ، وكونها تتعرض لرغبة انانية تدفع بالعديد من المواطنين القادرين على شرائها ، للحصول عليها بغية تخزينها او المتاجرةبها في وقت يحرم منها البعض الاخر الذي يعاني من شدة حاجته اليها . لهذه الاسباب كلها بقيت مشكلة الرغيف بدون حل جذري ، فهو اما ان يكون مفقودا واما ان يباع بأسعار مرتفعة جدا على البسطات في حال وجوده، وفي كلتا الحالتين نكون قد اسهمنا بتذمر الجماهير وقلقها وعدم اطمئنانها .

والحصول على المواد الاخرى ينطبق عليها ما يتكبده المواطن من مشقة للحصول على الرغيف ، فالدواء مثلا ارتفع سعر معظم انواعه بشكل خيالي ، اذ زادت اسعار بعض الادوية بنسبة ١٠٠٪ والبعض الاخر بنسبة ٥٠٠٪ وبعض ثالث بنسبة ٧٠٠٪ .

شعبة المحروقات : فوضى وارتباك

اما المحروقات ، فحدث عن ندرتها واختفاء بواخر بكاملها واتساع سوقها السوداء ، والصفقات التجارية التي تدر ارباحا هائلة .

اما شعبة المحروقات بالادارة المدنية فلم تزل تعيش حالة من الفوضى والارتباك بالنظر الى عدم تنظيم اعمالها وبرمجة علاقتها مع اصحاب المحطات والتجار ، لانها كانت تدعي نزولكميات كبيرة من هذه المادة الى السوق وتحدد اسعارها ؛ وحينما يذهب المواطن لشرائها لا يجدها بالمحطات بينما هي منتشرة في السوق السوداء ، وان وجدها فيضطر الى شرائها بأسعار تفوق اضعاف السعر الذي حددته شعبة المحروقات بعد ان يحتار المواطن بين دعوة شعبة المحروقات له للتوجه الى المحطات لشراء هذه المادة دون قسائم وبين اصحاب المحطات الذين يطلبون منه قسائم من شعبة المحروقات .

.. والاسكان !

اما بالنسبة الى موضوع الاسكان ، فان الادارة المدنية لحد الان لم تسعى الى حل مشكلةالمهجرين من مناطق الغيتو الانعزالي ومن المناطق الوطنية التي تم السيطرة عليها من قبل الفاشيين ، حلا يوفر لهم المسكن الذي يخفف من وطأة تشردهم ويقيهم برد الشتاء القارس اللهم الا لبعض العائلات . فمعظم الذين هجروا من النبعة وبرج حمود ما زالوا قابعين في مدارس وحسينيات وجوامع قراهم او عند اقربائهم مكدسين على بعضهم في غرف ضيقة حيث وصل عدد سكان الغرفة الواحدة الى ١٠ او ١٢ شخصا . معرضين للموت بردا وللتشرد من جديد فيما اذا بدأ العام الدراسي للسنة الحالية .

هذا حال المهجرين بينما البيوت الفارغة في بيروت يتم مصادرتها لحساب بعض التنظيمات او لمكاتبهم او لسكن افرادهم او اصحابهم . ليس لحاجتهم الى مأوى بل لتأمين الترف لبعضهم حتى وصل الامر بالبعض المحسوب على الحركة الوطنية وحركة المقاومة الى مصادرة عدة بيوت لحسابهم الخاص والمتاجرة ببعضها وذلك بتأجيرها والتصرف بأموالها .

مكتب الامن الشعبي اول من باشر اعماله

المحروقات اتساع سوقها السوداء

لا مدارس

اما بالنسبة الى التعليم فالكل يعلم ان العام الدراسي الماضي قد انقضى دون أية فائدة للطلاب وترك التلامذة خارج المدارس وفي الشوارعوالبيوت بعدما فشلت محاولات اللجان الشعبية المرتجلة والمنبثقة عن الاحزاب والتجمعات الوطنية في تأمين التدريس للطلاب ، لان هذه المحاولات لم تكن من صلب التوجه العام للحركة الوطنيةلتعزيز صمود المواطنين ، نتيجة اخذهم بنظرية الوضع الامني عوضا عن العمل لتلافي مخاطره ،لاستكمال العام الدراسي وتأمين الثقافة الوطنية للطلاب ، واذا ما استمر الوضع الامني على حاله فان الوضع الدراسي لطلابنا هذا العام مرشح للاستمرار .

تخبط اعلامي واضح

حتى الاعلام يشكو من الضحالة والفقر ، ان مكتب الاعلام المركزي الذي تتركز مهمته بتوجيه وسائل الاعلام على اختلافها ، تراه ترك ادارة الاعلام الرسمي « الوكالة الوطنية للانباء » لبعض المقربين من الحركة الوطنية والمقاومة ومن بعض الشخصيات الرجعية مما جعل الاذاعة والتلفزيون منبرا للتحدث عن نشاطات واقوال القوى الرجعية لصائب سلا م ورشيد كرامي وتعميم وجهة نظرهم وليس منبرا للتحدث عن نشاطات الجماهير وفروع الادارة المدنية ، والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

ان ترك اخطر سلاح بيد القوى الرجعية في مناطقنا وهو الاعلام الرسمي ، ساهم في عدم تعبئة الجماهير تعبئة وطنية ، تعبئة تهدف الى حشد الطاقات ضد قوات الغزو السورية وضد القوى الفاشية ومن يقف وراءهم لانه ليس بوسع كل مواطن تناول جريدة او الحصول علىالمعلومات من عناصر الاحزاب والتنظيمات ولكن بوسع كل مواطن ان يستمع للراديو ويشاهد التلفزيون ربما يوميا .

هذا على صعيد الاذاعة والتلفزيون اما على صعيد وسائل الاعلام الاخرى كالسينما مثلا . فان الحركة الوطنية لم تفرض رقابتها على هذه الدور حيث بقيت دورا بعيدة كل البعد عن ما يحدث في لبنان ، تعرض الافلام الخلاعية السافرة والافلام السياسية الدعائية لصالح السياسة الامبريالية والصهيونية .

والامن ايضا !!

ان مكتب الامن الشعبي هو اول من باشر اعماله من ضمن مكاتب الادارة المدنية ومهمته الاهتمام بالامن والسلامة العامة وضبط المخالفات وقبول الادعاءات ، ومع عدم التقليل من اهمية العقبات والعراقيل التي توضع في طريقه فانه يسير نحو تنفيذ مهمته ببطء . فالمواطن في مناطقنا عرضة للخطف او الاغتيال او النهب على يد بعض الطائفيين والحاقدين الذين تقف وراءهم التنظيمات الرجعية وفلول التنظيمات العميلة والمنحلة كالصاعقة وغيرها،هذهالتنظيمات والعناصر التي تسرح وتمرح على مرأى من ابصار الحركة الوطنية وامنها الشعبي . او بات عرضة للموت البطيء جوعا او مرضا من جراء معاناتهم من ارتفاع اسعار المواد الضرورية بشكل فاحش لدرجة بات بعضهم لا يستطيع الحصول عليها ، بينما السماسرة والمرابين الكبار الذين يتاجرون بلقمة عيشهم وحياتهم يتمتعون بالحصانة وحرية الحركة في مناطقنا دون عقاب او ملاحقة .

ايجابيات يجب تكريسها وتطويرها ودفعها الى الامام

لقد تناولنا الجوانب السلبية المرئية امام انظارنا وانظار جميع الذين يرغبون في رؤية الواقع المؤلم الذي تعيشه جماهير مناطقناالوطنية ولكن هل تعني هذه الصورة السلبية القاتمة التي عرضناها ، ان كل عمل الادارة المدنية ومكاتبها ، عمل غير مجدي كله تقصير واهمال . طبعا لا ، لاننا مثلما نرى السلبيات من الضروري ان نرى الايجابيات والجهود والتعب الذي يبذله الرفاق المسؤولون والعناصر في سبيل التغلب على سلبيات الواقع المرير . فعلينا ان لا ننسى في خضم هذا العرض القرارات السياسية السليمة التي اتخذتها الحركة الوطنية كاعتبارها منطقة الزيتونة والروشة والحمرا والرملة البيضاء مناطق عسكرية وقرارها بعدم مصادرة البيوت الا عن طريقها وكذلك التوجه نحو عرض سلسلة من الافلام الوطنية ، كذلك فتحها لبعض المدارس في المناطق شبه الامنة وتسيير الدروس فيها ، وملاحقة ومعاقبة بعض المتلاعبين بالاسعار .

اننا نأمل من التركيز على السلبيات في عملنا الوطني حث الهمم والجهود في سبيل التغلب عليها وتقليل حجمها ودورها في تنغيص عيش جماهيرنا الكادحة التي تحملت الكثير وقدمت الاكثر والتي لها علينا حق التفاني في خدمتها .

خطوات يجب اتباعها

ولكي ننتشل جماهيرنا من حالة التذمر واليأس التي تعيشها من جراء استفحال تردي الوضع المعيشي والامني ، ولكي ننتشلها من مغبة السقوط في فخ الاغراءات التموينية و « الانسانية » الاسرائيلية ومن فخ الاغراءات الامنية التي يشيع عملاء النظام السوري توفرها في مناطق احتلال قواته الغازية . لا بد لنا ان نذكر الاسس الكفيلة في تخليص جماهيرنا مما تعانيه وتعزيز صمودها وهذه الاسس هي :

اولا :

بناء الجبهة الوطنية الموحدة التي تعتمد على خط سياسي واضحوعلاقات جبهوية ثورية جبهة تلتقي على مبدأ سياسي يسعى لتحرير لبنان من براثن قوات الغزو السورية والقوا تالفاشية وقوات الاحتلال الاسرائيلية .

وبالاضافة الى الجبهة السياسية الموحدة لا بد ان تقوم الجبهة العسكرية الموحدة لتقضي على حالة التشرذم القائمة حاليا ولضبط تصرفات عناصرها بالاضافة الى تطهير مناطقنا الوطنية من الميليشيات الرجعية .

ثانيا :

بناء السلطة الوطنية في المناطق المحررة عبر السيطرة التامة على كافة الاجهزة والادارات العامة وتنظيم صفوف الجماهير عبر اللجان الشعبية الجماهيرية وهيئاتها الحزبية والنقابية .

ثالثا :

اقامة الجبهة اللبنانية - الفلسطينية ، وتنظيم العلاقات فيما بين اطرافها كل حسب ساحة عمله الاساسية بحيث تصبح مسؤولية قيادة العمل على الساحة اللبنانية من شأن الحركة الوطنية اللبنانية في حين تتولى المقاومة مسؤولية الدعم والاسناد لبنانيا فقط . ■■



أين قرار التجنيد؟

ا موضوع التجنيد الوطني وايدناه باستمرار وناضلنا لانجاحه ولتنفيذه بتعاون الجميع وتكاتفهم وتساندهم يومها طرحنا وكنا ندرك ان تعاون الجميع شرط لانجاح قرار التجنيد ويومها طرحنا خشيتنا من ان تكون موافقة البعض على قرار التجنيد بهدف « تبريد» وتجميد جرح تل الزعتر في نفوس الجماهير والمقاتلين والقواعد،والتلويح للنظام السوري بمثل هذا القرار ليفيد على طاولة المفاوضات فقط ·

ويومها طرحنا خشيتنا من ان تكونممارسات البعض المسيئه لقرار التجنيد في التطبيق العملي تستهدف ايضا تنفيس القرار بشكل او باخر لهدف او لاخر عن قصد او عن غير قصد ·

ويومها وضعت اللجنة السياسيه العليا مشروع قرار وشكلت « انضباط عسكري مشترك » واحالت مشروع قرارها على القيادة المركزية للثورة الفلسطينية للاقرار النهائي واحيل للمنظمات لتبدي آراءها قبل الاقرار النهائي ·

ومن يومها ومشروع القرار مجمد وبعض الممارسات استمرت وبعضها توقف ولكن الواضح ، والاكيد الاكيد الذي لا خلاف عليه هو ان لا جدية في التعامل مع موضوع التجنيد ·

اننا وانطلاقا من حرصنا الشديد على الثورة وفي الوقت الذي تتعرض فيه الثورة لابشع هجمة عسكرية بربرية ، ننادي الجميع للتعاون وللتعامل الجدي مع قرار التجنيد الوطني لتعبئة شبابنا وفتياتنا عسكريالمقاومة الهجمة العسكرية السورية - الامبريالية - الانعزالية - الصهيونية ·

اننا نطالب بالعودة لمناقشة المشروع واقراره نهائيا وتوحيد التعامل على اساس ما يقر مع جماهير شعبنا ··

كما نطالب ان تبدأ وعلى الفور وان تستمر حملة جماهيرية للتعبئة حول اهمية التجنيد وضرورة تنفيذه على نطاق واسع مستفيدين من كل الاخطاء التي رافقت تجربتنا حتى الان ·

فليقر التجنيد الوطني ولينفذ بحزم وجدية وثورية ·

عن « الثورة مستمرة » - ٧٦/١٠/١٨

الاحزاب الشيوعية العربية تؤكد دعمها للشعبين الفلسطيني واللبناني وتطالب بسحب القوات السورية

● اكدت الاحزاب الشيوعية العربية تأييدها ودعمها المطلق للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية التي يقوم بتنفيذها التحالف السوري - الانعزالي · ويعمل على عرقلة الحلول السلمية لانهاء الازمة اللبنانية ·

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته الاحزاب اثر انتهاء اجتماعاتها قالت فيه : ان التدخل العسكري السوري عرقل الحل السلمي في فترة معينة كما ان هذا التدخل هدد وحدة لبنان واستقلاله مما انعش من جديد مؤامرات « اسرائيل » والرجعية العربية ·

واشار البيان الى تصميم القوى الفاشية والرجعية اللبنانية على اذكاء نار الحرب في لبنان وعلى استمرارها طول ١٨ شهرا ، وعلى احباط مساعي الحل السياسي التي دعت وعملت له الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية على امتداد فترة الازمة ·

واضاف البيان يقول ، ان الاحزاب الشيوعية العربية لعلى ثقة اكيدة من انهذه الحلقة من المؤامرة الامبريالية الصهيونية سوف يحطمها صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كان الثمن ·

ودعا البيان كافة الجماهير والقوى والحكومات الوطنية والتقدمية الى تحمل مسؤولياتها كاملة والتصدي بحزم للمخطط الامبريالي والى الوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة التصعيد العسكري السوريوالمطالبة بسحب هذه القوات من كافة الاراضي اللبنانية فورا ووقف تحالفها مع القوى الانعزالية الفاشية ·

حزب بكداش في دمشق لم يحضر هذه الاجتماعات ·

ثوار عمان يقتلون قائد قوات قابوس

● اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير عمان ان الثوار تمكنوا من قتل المرتزق البريطاني الذي يتولى قيادة قوات ما يسمى « الامن القومي » في حكومة قابوس ·

وذكرت الجبهة في بيانها ، ان المرتزق البريطاني قتل في كمين نصبه ثوار الجبهة على الطريق الساحلي شرقي صلالة وذلك في الحادي عشر من الشهر الجاري ·

ومعلوم ان السلطان قابوس يستعين بالكثير من المرتزقة البريطانيين والايرانيين والاردنيين في محاربة ثوار عمان ·

المؤتمر الشعبي العربي يواصل محاصرة النظام السوري

● توقعت مصادر مختلفة، ان يكون«للمؤتمر الشعبي العمالي العربي » لحماية ودعم الثورة الفلسطينية ، اصداءا واسعة لدى الهيئات والاتحادات النقابية العربية ، مما يساهم مساهمة شعبية عربية فعالة في الوقوف بوجه الغزو السوري للبنان والموقف المخزي المتآمر الذي يقفه النظام السوري ·

ففي القاهرة دعا السيد ابو صالح الالفي الامين العام لاتحاد المعلمين العرب ، الى عقد جلسة طارئة للاتحاد بطرابلس في السادس والعشرين من الشهر الجاري لعرض توصيات المؤتمر الشعبي العمالي العربي لدعم وحماية الثورة الفلسطينية الذي عقد بطرابلس مؤخرا·

واضاف السيد الالفي في تصريح له ان ممثلي تسع نقابات للمعلمين العرب الذين شاركو في اجتماعات المؤتمر قد طالبوا بعقد جلسة طارئة للاتحاد للنظر في موضوع وجود ممثلي النظام السوري في الاتحادات العربية ·

وفي ١٠/١١ قاطع عمال مطار طرابلس طائرة تابعة للخطوط الجوية السورية ،كما رفضوا تقديم الخدمات الضرورية لها · ·

وفي ١٠/١٢ قررت الجمهورية العربية الليبية سحب رئيس مكتب علاقاتها في دمشق ،ويأتي هذا القرار تنفيذا لمقررات وتوصيات المؤتمر الشعبي العربيلدعم ونضرة الثورةالفلسطينية·

وقررت الامانة الدائمة للمؤتمر الشعبي ان تعد مؤتمرا عالميا تضامنا معالثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بالتنسيق مع منظمة تضامن الشعوب الافرو اسيوية ·

كما جمدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاول للاتحاد العام للطلاب العرب عضوية الاتحاد الوطني لطلبة سوريا في المؤتمر ،بسبب مواقف هذا الاتحاد الذيلية المؤيدة لدور النظامالسوري المتآمر ·

ودعت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب المنظمات العربية العمالية الى الالتزام الكامل بتنفيد القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الشعبي العمالي العربي ·

واكد الاتحاد في رسالة بعثها السيد عبد اللطيف بلطيه الامين العام للاتحاد الى رؤساء الاتحادات العمالية العربية مسؤولية العمال العرب في حماية ودعم الثورة العربية الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية ·

ومن المنتظر ان تشهد الفترة القريبة ،مزيدا من مواقف الدعم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، والعديد من تنفيذ قرارات تضييق الخناق على النظام المتآمر في دمشق ·

القوات السورية تكلف يوميا مليونا و ٧٥٠ الف دولار

● اكدت مصادر ديبلوماسية عربية في بيروت ان نفقات التدخل العسكري لنظام دمشق المتامر في لبنان · بلغت حتى هذا التاريخ ٢٠٠ مليون دولار ·

واوضحت هذه المصادر ان النظام السوري يدفع يوميا ما يعادل مليون و ٧٥٠ الف دولار تكاليف القوات السورية في الاراضي اللبنانية · وتؤكد هذه المصادر ان هذه التقديرات تشمل ما يسمى بعلاوة حرب تبلغ ١٠٠٠ ليرة سورية للضابط و ٥٠ لكل صف ضابط ، ومبلغ ٢٥ لكل جندي ·

■■■

■■ واذا لم تستح ، فقل ما شئت !

● علق مسؤول اسرائيلي في نيويورك على « طلب » المندوب السوري موفق العلاف طرد اسرائيل من الامم المتحدة قائلا ان الغرض من ذلك هو « مواجهة الشائعات حول التفاهم السوري الاسرائيلي في لبنان ولاستعادة (سوريا) لدورها القيادي في الشرق الاوسط»!

ولم يأخذ الديبلوماسيون الغربيون كذلك الطلب السوري على محمل الجد ·ولفت الانتباه ان المندوب السوري قال ان التدخل العسكري السوري سيستمر حتى « دحر المؤامرة ضد لبنان والقضية الفلسطينيةوضد الامة العربية»!

ولفت الانتباه ان المندوب السوري لم يذكر ولا مرة واحدة « منظمة التحرير الفلسطينية » في خطابه !·

بعلبك تواصل نضالها ضد الإحتلال

على اثر تصاعد النضالات الجماهيرية المسلحة في البقاع ضد الاحتلال السوري بقيادة « جبهة المقامة الشعبية في البقاع » ، اجتاحت سلطات الغزو السورية موجة من الذعر والخوف ، مما حدى بها الى القيام بحملات تفتيشية هستيرية ،وقامت بزج الشباب الذين تعتقلهم بعد اقتحام منازلهم فيمعتقلاتها واقبيتها السرية ·

واوضحت جبهة المقاومة الشعبية في البقاع ببيان وزعته يوم ١٠/١٤ ان السلطات السورية اعتقلت ما يزيد عن ٣٠٠ مواطن من بعلبك ،بعد اقتحامها احياء المدينة والقلعة والرفاعي والصلح والشميس ، كما اعتقلت ٣٠٠ شخص اخر من مواطني بيت شاما ، وداهمت قرية القعدية المجاورة واعتقلت بعض ابنائها · وطالبت الجبهة في بيانها القوى الحريصة على حرية الانسان وكرامته بالتنديد بهذا الانتهاك الوحشي لحرمة الانسان وكرامته ، واختتمت الجبهة بيانها قائلة ان ارهاب الغزو لن يزيد جماهيرنا الا صلابة في تصديها له ·

وفي ١٩٧٦/١٠/١٦ ، اصدرت الجبهة بيانا جماهيريا هذا نصه :

لا زالت القوات السورية الغازية وعملاؤها سماسرة النظام السوري ماضية في حرب الابادة والاجرام بحق جماهيرنا البطلة في البقاع ، حيث قامت هذ هالقوات في صباح يوم ٧٦/١٠/١٦ ، بتطويق حارة صلح على اثر اطلاق النار على سيارة العميل الملازم ابو مصطفى مسؤولمخابرات النظام السوري في بعلبك ، وذلك بحثا عنمناضلينا الابطال وممارسة الارهاب ضد الجماهير والعناصر الوطنية وقد قامت هذه القوات في نفس اليوم بنسف منزل المواطن عقاب شلحة والتنكيلبالاطفال والنساء والشيوخ وسلب محتويات المنازل وخطف البنات والاعتداء على ممتلكات المواطنين هادفين قتل روح التصدي والرفض للاحتلال والغزاة بين صفوف الجماهير ·

اننا في جبهة المقاومة الشعبية اذ نعلن عن هذه التصرفات الاجرامية بحق جماهيرنا واهلنا نحذر في نفس الوقت من ان كافة العملاء والجواسيس لن يكونوا في منأى عن قبضات ثوارنا وعقابهم ، وسيستمر قتالنا وتصدينا لقوات النظام العميل الفاشي حتى يتم دحر قواته عن كل شبر من ارض لبنان وان عمليات الارهاب والتنكيل بجماهيرنا لن تزيدنا الا صلابة وتصميما على مواصلة المسيرة ودحر الغزاة ·

★ ★ ★

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الغزو تلجأ الى الاساليب الصهيونية ذاتها لدى اقتحامها للاحياء الوطنية ، فتمنع القوات السورية المواطنين من مغادرة منازلهم ، ثم تمشط الاحياء التي يتم محاصرتها منزلا منزلا ، وتبدأ بالتفتيش عن الإسلحة ، حيث لا تكتفي بمصادرتها بل «تلطش» كل ما يجده الغزاة مناسبا ، ثم تقو مباعتقال « المشتبه بهم » وليس بالضرورة في هذه الحالة ان يكونوا شبابا ·

وقد قامت قوات الغزو مؤخرا بانتهاك ثكنة بعلبك ، حيث يقيم مهجرو النبعة وتل الزعتر واعتقلت ٢٥ مواطنا منهم · حيث نقلتهم الى قلعة بعلبك ، ثم نقلوا الى رياق بعد تعذيبهم ·

ودعت الجبهة في بيان وزع يوم ١٠/١٨ الى اضراب عام ينفذ في اليوم التالي استنكارا للاحتلال السوري للبنان ، وقد حدد البيان مدينة بعلبك مكانا لتنفيذ الاضراب ·

وفي نفس الليلة دوت الانفجارات التي هزت انحاء مختلفة من المدينة ، وفي الوقت المحدد اغلقت المتاجر ابوابها وخلت ساحاتها واقفرت شوارعها من المارة · وعلى الفور قامت قوات كبيرة للنظام السوري بفرض حصار شديد على المدينة في حين قامت قوات اخرى بفتح المتاجر بالقوة مما ادى الى وقوع اشتباكات بين الاهالي والقوات المعتدية ، شنت على اثرها حملة اعتقالات ومداهمات واسعة النطاق مستهدفة الاحياء والمنازل الوطنية ، واضطرت القوات السورية الى استقدام قوات جديدة قامت بتطويق المدينة كليا ومنعت الخروج والدخول الى المدينة·· لكن هذا لم يمنع من ان تقف بعلبك ·· كل بعلبك لتقول لا للاحتلال السوري ·· نعم للانتفاضة الشعبية المسلحة لدحر الغزو ·· وتظل بعلبك وفية لتاريخها ·

جرى في بغداد ، بتاريخ ١٨ تشرين الاول الجاري ، افتتاح المؤتمر الاربعين لضباط اتصال مكاتب المقاطعة التابعة للجامعة العربية ·

ويأتي هذا المؤتمر ، في وقت يزداد فيه النفوذ الامبريالي رسوخا في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا ، وفي الوقت الذي يزداد تغلغل وهيمنة المصالح الامبريالية على الجسم الاقتصادي العربي· وكل ذلك نتيجة للسياسة الخيانية التي تنتهجها الانظمة البورجوازية المستسلمة ، في مواجهة الامبريالية واسرائيل ، ونتيجة للعلاقات السياسية والاقتصادية الوثيقة التي تنسجها هذه الانظمة مع الرجعيات العربية وعلى رأسها الرجعية السعودية ·

■■ التضليل الاعلامي

واهمية هذا المؤتمر في نظر الانظمة العربية ، انه يقدم لها تغطية اعلامية تساعدها على تضليل الجماهير العربية ، وطمس التآمر والتواطؤ المكشوف الذي تمارسه معظم هذه الانظمة على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، خاصة وان قرارات المقاطعة للشركات التي تتعامل مع اسرائيل ، اثارت بعض المشاكل في وجه الاميركيين في الفترة الاخيرة ، مما دفع بجيرالد فورد الى تقديم بعض القوانين ضد المقاطعة العربية، الى الكونغرس الاميركي الذي وافق عليها واقرها ·

وهكذا تبدو المسألة ، وكأن الانظمة العربية ، تخوض نضالا حامي الوطيس ضد العدو الصهيوني وهنا تنبري وسائل الاعلام للاشادة بهذا «النضال» وتضخيم نتائجه وانعكاساته على اقتصاد العدو الصهيوني ·

وبعض ما يذكر في هذا المجال ، هو ما كتبته مجلة « الحوادث » البيروتية في عددها الصادر بتاريخ ١ تشرين الاول الجاري ، حول هذه المسألة، ومضمونه ان قرارات المقاطعة تأخذ « ابعادا واهمية جديدة بعد النمو المفاجىء للقوة الاقتصادية العربية » وان المقاطعة « تخلق نتائج خطيرة على اسرائيل » · ثم تنتقل « الحوادث » لتبرز « تشدد المملكة العربية السعودية بتطبيق قوانين المقاطعة » !

وينكشف الدجل بشكل واضح عندما تقول الحوادث : « ان الصادرات الاميركية للسعودية وحدها قدرت بأكثر من ثلاثة بلايين دولار حتى نهاية العام الحالي » وان السعودية « قد طلبت من الشركات الاميركية التي حصلت على عقود عمل لديها عدم استخدام اي خبير او مهندس صهيوني والا الغي الاتفاق » ·

اذن فليس من الاهمية بشيء هذا النهب الفاضح وهذه السيطرة البشعة للرأسمال الاميركي على الاقتصاد في السعودية ، والمهم فقط الا توظف الشركات اي خبير او مهندس صهيوني !!

■■ المقاطعة والتسوية

ولكن هذا ليس سوى الجانب البسيط من المسألة ، فالجانب الاهم هو ان معظم الانظمة العربية ، تقوم بدور كبير من الناحية الفعلية ، في ابقاء وتقوية وترسيخ ـ الوجود الصهيوني ـ الامبريالي في المنطقة العربية ، رغم « تشدد » هذه الانظمة في قرارات المقاطعة !

اذ ان التسوية الاميركية الجارية في المنطقة ، والتي تنخرط فيها الانظمة الاكثر « تشددا » في قرارات المقاطعة ، هذه التسوية ، بما تعنيه من تصفية لكل الانجازات الوطنية في المنطقة وبما تفرضه من « انفتاح » ضخم على السوق والمصالح الامبريالية، هي تقوية الوجود الصهيوني في المنطقة لارتباط هذا الوجود بالوجود الامبريالي بشكل وثيق · كما ان مؤامرة التصفية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية في لبنان ، والتي تشارك فيها وتباركها معظم الانظمة العربية ، وعلى رأسها الرجعية السعودية والنظام الخائن في مصر ، اضافة الى النظام السوري بالطبع ، والذي ينفذ المؤامرة من الناحية الاساسية ، هذه المؤامرة هي الاساس في ترسيخ الوجود الصهيوني في المنطقة ·

فالعدو الصهيوني يعتبر القضاء على الخطر الاكبر الذي يهدد وجوده ، اي نضال الشعب الفلسطيني ، اكبر خدمة لوجوده من الناحية الفعلية ·

ان الجماهير العربية ، تعي اليوم الدور المجرم الذي تلعبه الانظمة الرجعية على مختلف الاصعدة ، وكل التضليل والدجل الذي تمارسه هذه الانظمة وابواقها لم يعد ينطلي على احد ، اذ ان الامور في منتهى الوضوح ، فكيف تصدق الجماهير « تشدد » الانظمة في قرارات المقاطعة لاسرائيل وللشركات التي تتعامل معها ، في الوقت الذي يفتح نظام الخيانة في مصر ، قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية ، وفي الوقت الذي يحضر فيه اجهزة التجسس الاميركية وخبراءه الى الاراضي المصرية ·

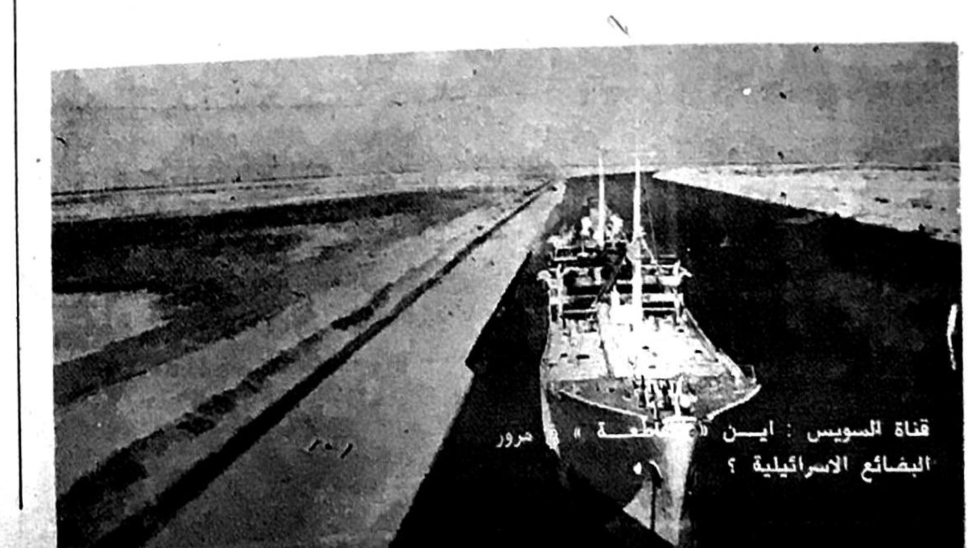
وكيف تنطلي هذه الاحابيل على عقول الجماهير عندما ينكشف ان البترول العربي قد اصبح من اهم الركائز التي يعتمد عليها الاقتصاد الامبريالي عامة والاميركي بشكل خاص ، هذا اذا استثنينا فتح الاسواق العربية امام البضائع الاميركية والاوروبية الغربية ·

ثم اي تهديد لاسرائيل هذا الذي تشكله المقاطعة في الوقت الذي يقوم النظام السوري بذبح المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في لبنان ، بالتحالف مع جبهة الكفور الفاشية ، وبمباركة الرجعية السعودية ونظام الخيانة في مصر ، وهذا ما يؤدي الى تغلغل صهيوني خطير في جنوب لبنان في الاونة الاخيرة وصل الى حد الاحتلال الفعلي لبعض القرى وتسليمها للعصابات الفاشية ؟

ان الوجود الصهيوني هو جزء لا يتجزأ من الوجود الامبريالي في المنطقة العربية ، وان الخطر الفعلي على هذا الوجود هو النضال الثوري للشعوب العربية من اجل استقلال جذري عن الامبريالية ·

من هنا ، يتضح حجم المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق الانظمة العربية الوطنية والقوى الشعبية في كشف الثغرات الواسعة التي فتحتها الانظمة الرجعية في سلاح المقاطعة الفعالة لاسرائيل ، وفي ادراج هذا الموضوع كجزء اساسي في مخطط التحرك السياسي لمواجهة التسوية الاستسلامية ومحاولات الهيمنة الاميركية في المنطقة العربية · ■■

عرب اميركا يحضرون لإنهاء "مقاطعة" اسرائيل



قناة السويس : ايـن « [illegible]طعة » [illegible] مرور البضائع الاسرائيلية ؟

انتفاضة جماهيرنا في ارض الوطن والتي شملت كل قرى ومدن الضفة على امتداد اسبوعين ويزيد لم تزل نيرانها الثورية مشتعلة ، ولم تخبو برفع حظر التجول كليا عن مدينة الخليل ، فأسباب التحرك الجماهيري الثوري ، ومصادمة قوات الاحتلال طيلة الفترة الماضية لا زالت قائمة ، ولم تنتهي بعد ·

ففي نابلس استمر القطاع الطلابي في اخذ زمام المبادرة الثورية اذ احتشدت جموع الطلبة في قلب المدينة ، وبدأوا بالتظاهر الصاخب ،ورفع الشعارات التي تندد بالاحتلال الصهيوني ، والاحتلال السوري للبنان ، ونادى المتظاهرون بسقوط النظام السوري العميل ، وقد امتلأت المدينة بالجماهير الغفيرة التي قدمت للمشاركة في التظاهرة الكبرى وسدت الجماهير شوارع المدينة ،التي شهدت اعدادا كبيرة من جنود الاحتلال والياته وبدأت تجوب الشوارع في دوريات استفزازية ·

وتوترت الاجواء ، وبدأ الصدام حيث استخدم المتظاهرون الحجارة والزجاجات الفارغة في رشق قوات الاحتلال ووسائط نقلها ·

في نفس الوقت تضامن قطاع التجار مع ثورة جماهير نابلس ، واعلنوا اضرابا تجاريا شاملا ، ورفض اي منهم الالتزام بما طلبه الحاكم العسكري بالميكروفون من التجار والجماهير الاخلاد الى الهدوء والسكينة ·

■■ محاولة اجهاض

في هذه الاثناء تحرك رئيس المجلس البلدي بسام الشكعه واعضاء مجلسه البلدي وكذا اعضاء الغرفة التجارية وحاولوا ثني الجماهير عن هدفها وايقاف ثورتها عند الحدود التي تريدها سلطات الاحتلال ، الا ان الاضراب استمر والتظاهرة لم تتوقف ، برغم انف الشكعه والمجلس البلدي ، مما حدا بجنود العدو الى شن حملة اعتقالات ومداهمات في المدينة وضواحيها اسفرت عن زج اكثر من عشرة مواطنين في سجون الاحتلال ·

■■ الدعوة لاضراب عام

وقد نقلت وكالات الانباء صورة عن الشعارات التي كتبت على جدران مدن وقرى الضفة تدعو الجماهير الى الاضراب العام يوم السبت الماضي ١٠/١٦ احتجاجا على الدور التصفوي للنظام السوري العميل في الساحة اللبنانية ، وتأييدا لصمود جماهير الخليل ورفضا لمبدأ دفع ضريبة القيمة الاضافية ·

وفي اثر التظاهرات والاضرابات المستمرة في مدن الضفة المحتلة فقد شنت قوات الاحتلال حملة من الاعتقالات والمداهمات الليلية المستمرة ، ففي الخليل بلغ عدد المعتقلين في المرحلة الاخيرة من حصارها ١٦٠ من الطلاب والمواطنين ، ووجهت اليهم تهمة التظاهر ضد الاحتلال ومقاومتهم لاجراءات العدو التي تهدف الى اجراء تغييرات داخل الحرم الابراهيمي ، وفي جنين اصدرت محكمة العدو العسكرية احكامها بالسجن لمدة عشرة اشهر على عدد من الطلاب الذين شاركوا بفعالية في المظاهرات والاضرابات الاخيرة ، واخرين دفعوا مبالغ كبيرة لاخلاء سبيلهم وكفالات وضمانات من ذويهم رغم رفض هؤلاء لمبدأ الالتزام بأي كفالة للعدو او دفع مبلغ له ·

وفي غزة اصدرت المحكمة العسكرية حكمها بالسجن لمدة عشر سنوات على احد المواطنين ·

■■ تقسيم الحرم الابراهيمي

وقد رفضت الهيئات الاسلامية ، وجماهيرنا في ارض الوطن اقتراحا لكبير حاخامي « اسرائيل » شلومو جرين والذي يدعو فيه الى تقسيم قاعات الصلاة في الحرم الابراهيمي بين المصلين اليهود والعرب ، ورد رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس العربية معلنا رفض الاقتراح وان الحرم هو حرم اسلامي قبل وبعد كل شيء ·



الاضراب استمر والتظاهرة لم تتوقف

مجلس بلدية نابلس ورئيسه يخفقان في اجهاض ثورة الجماهير

لقد اتسمت نضالات جماهيرنا في الوطن المحتل طيلة سنوات الاحتلال بظاهرة ثورية فريدة ، افرزت قانونا ومعادلة حاسمة لهذه الجماهير ازاء تعاملها ورؤياها للعدو وطبيعته الاستيطانية وقدرتها المستمرة في المواجهة والتحدي والعطاء الثوري اضافة الى ترابطها مع ثورتها وجماهيرها في الخارج ، هذا الترابط العضوي بين جماهير شعبنا في الداخل وبين المقاومة في الخارج والتي تتعرض لمؤامرة كاسحة من الامبريالية والنظام السوري وحلفائه ويفسر حالة الاسناد الجماهيري ذات الطابع الشمولي للمقاومة في الخارج ، كما لا بد من القول ان هناك عوامل اخرى في الصورة تفسر هذا التضامن الكفاحي والاسنادي من جماهير شعبنا في الوطن المحتل برغم حالة الانحسار التي تمر بها المقاومة في الخارج ، ابرزها :

١ ـ وطنية جماهير شعبنا واصالتها التي تجذرت عبر المراحل التي مرت بها تحت وطأة الاحتلال ·

٢ ـ التمرس النضالي الذي اورثته تجربة شعبنا خلال سنوات الاحتلال ، والقناعات التي تولدت لديها بأن الرد الفوري والشامل من هذه الجماهير على الاحتلال ومؤسساته وتوابعه في اثر اي تعدي او اساءة لها ولتقاليدها ولارضها ، هو الشكل المناسب لردع المحتلين ، وعلى اثبات وجود الانسان الفلسطيني ، وضرورة حفاظه على كرامته وعزته واصراره على حماية شرف انتمائه للوطن الفلسطيني وان ارضه المحتلة من قبل الغزاة الصهاينة ستعود له حتما مهما طال امد هذا الاحتلال ، وهو ـ اي الاحتلال ـ ليس الا مرحلة ستمر وسيعود الوطن لبنيه ·

هذه القناعات تأصلت في شعبنا وافرزت حالة جماهيرية معينة تتحدى الاحتلال بأي صورة من الصور وضمن امكاناتها ·

٣ ـ لم يبق بيت في الارض المحتلة الا وقد استشهد له ابن او اخ او اعتقل ولم يزل ، او ابعد من ارض الوطن ، ومن هنا فان معاركته الاحتلال خلال ٢٨ عاما خلقت شعبا مناضلا مسلحا بالوطنية والحس الثوري العفوي ، والقناعات النضالية التي تولدت لديه ·

٤ ـ هناك اساس اقتصادي ـ بالاضافة للعوامل السابقة ـ يفسر اضرابات وتظاهرات الجماهير ، ذلك انه وفي ظل فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة من قبل سلطات العدو على جماهيرنا ، وانخفاض القيمة الشرائية لاجور العمال ، والتسريحات الجماعية التي تورث البطالة ، والارتفاع المجنون في اسعار الحاجيات الضرورية والاستهلاكية اضافة الى التخفيض المستمر والزاحف لليرة الاسرائيلية والتي سببت ارتفاعا غير محتمل في اسعار المواد الاستهلاكية والحياتية، كلها عوامل غذت اسباب الثورة وامتشاق الجماهير لسلاحها الذاتي ضد الاحتلال والمحتلين عبر كل المراحل وسيبقى قانونها الثوري ومعادلتها الجماهيرية المبادرة والفذة هي العلامة البارزة في تاريخ شعبنا وحركته الثورية · ■■

فورد يقرر تزويد الكيان الصهيوني بمزيد من الاسلحة

فورد والون في لقائهما الاخير في واشنطن : ازالة الشك

ماهي خلفيات الصفقة الاخيرة "لاسرائيل"؟

أصوات اليهود وقوة المرشح الديمقراطي كانت وراء الصفقة

قرار الرئيس الامريكي الاخير ، والقاضي بتزويد « اسرائيل » بأحدث الاسلحة المتطورة ، هل جاء مفاجئا للاوساط السياسية التي ترقب المعركة الانتخابية الناشبة في الولايات المتحدة، وهل هو قرار مقطوع الجذور والصلة بالعلاقة الخاصة والعضوية التي تربط ما بين امريكا البنتاغون ، وامريكا الاستثمارات الامبريالية ؟.

قرار الرئيس الامريكي لم يشكل مفاجأة لاحد ، كما ان العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين الكيان الصهيوني وما يمثله من قاعدة امامية ، ومخفر متقدم للامبريالية في المنطقة لصون مصالحها الاقتصادية والسياسية، تدفعنا للقول بأن المسألة هنا مسألة مبدأ وتوجه في السياسة الامريكية عموما بصرف النظر عن نوعية الحزب الحاكم ، فاسناد ودعم الكيان الاستيطاني جزء لا يتجزأ من الاهتمامات الاستراتيجية والتكتيكية الامريكية .

في غمرة احتدام المعركة الانتخابية الدائرة الان فيما بين الحزبين المتصارعين على السلطة في امريكا ولد قرار فورد ، الذي يواجه خصما ديمقراطيا قويا هو كارتر ، فبعد النصر السياسي الكبير الذي احرزته السياسة الامريكية الخارجية ، في الشرق الاوسط - بعيد هزيمتها التاريخية - في الهند الصينية وتحرر الكمبوديا وفيتنام ، نام الحزب الجمهوري على نصر اتفاقية سيناء والجولان وتحويل كل من النظامين المصري والسوري الى ادوات جديدة له في المنطقة ، الا ان فورد فوجيء على اثر المناظرتين التلفزيونيتين - بينه وبين كارتر - باحصاء امريكي اجرته احدى المؤسسات بحصوله على تأييد ٤٢٪ فقط من الامريكيين ، وحصول كارتر على نسبة ٤٨٪ من المؤيدين ، ومن هنا بات لزاما على آلة فورد الانتخابية وحزبه الحاكم اعادة الحسابات لضمان الفوز في انتخابات الرئاسة المقبلة ، فكان القرار - الصفقة - قرارا انتخابيا.

■■ مباحثات الون - فورد

كعادتها « اسرائيل » ، فانها و في خضم كل معركة رئاسية امريكية تضع مخططا لتحركها السياسي والاعلامي معتمدة على :

١ - رسلها وقادتها الذين تبادر في ارسالهم الى امريكا بهدف اجراء اوسع سلسلة من الاتصالات بأصدقائها في المؤسسات الامريكية سواء في الكونغرس او اجهزة الدولة ؛ لتوفير عنصر الضغط الرسمي على المرشحين المتصارعين لابتزاز وعود وقرارات متنافسة لدعم واسناد اسرائيل وفق ما ترتئيه وحسب الخطة الموضوعة .

٢ - المؤسسات الصهيونية ، واليهودية المتواجدة بكثرة في الولايات المتحدة ، وعلى تنسيق كامل مع السفارة الاسرائيلية وعملاء اسرائيل بالولايات المتحدة ، خدمة للمخطط الاسرائيلي ابان معركة الانتخابات .

٣ - تجمعات اليهود في نيويورك وواشنطن وباقي المدن الامريكية ، والتي تشكل عاملا مهما في معركة الانتخابات ، فأصوات اليهود تبقى في وارد كلا المرشحين الجمهوري والديمقراطي ، ومخطط كسبها مسألة ملحة لاي منهما .

ومن هنا فقد ارسلت حكومة رابين وزير خارجيتها الون ، الذي عقد سلسلة لم تنتهي من الاتصالات بالمؤسسات والشخصيات والدوائر المعنية ، وبتجمعات اليهود ، ثم اجتمع اخيرا بالرئيس فورد يوم الاثنين ١٩٧٦/١٠/١١ .

■■ الون يشكر

وعلى اثر الاجتماع المطول بين فورد والون في البيت الابيض ، شكر الون الرئيس الامريكي على قراره الاخير المتعلق « بتزويد اسرائيل بأسلحة واجهزة قتال لم يسبق تزويد اسرائيل بها » ورد فورد على الون بقوله « ان هذا القرار يزيل اي شك في تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل ، وقد اتخذ للحيلولة دون حدوث تطورات لا يرغب احد في حدوثها » .

وقد اصدر البيت الابيض بيانا في واشنطن جاء فيه : « ان الرئيس جيرالد فورد اقر صفقة امريكية - اسرائيلية جديدة تزود بموجبها بأسلحة متطورة بما فيها معدات عسكرية لم يسبق تزويد«اسرائيل» بها » ، واضاف البيان : « ان الرئيس فورد كرر تأكيده التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل واوضح ان واشنطن ستواصل مد اسرائيل بالمساعدات الاقتصادية » .

ومن جهة اخرى فقد اكد فورد لالون خلال اجتماعه به التزام الولايات المتحدة بمتابعة التحرك السياسي .

ومن الجدير بالذكر ان فورد كان قد اجتمع بمائة وخمسين من زعماء اليهود اذ دعاهم الى حفلة نبيذ ومأكولات في البيت الابيض وناشدهم يومها قائلا : « ارجوكم ان تؤيدوني ، وان تمنحوني اصواتكم » ! وكان فورد قد اجتمع مدة ساعتين مع الزعيم اليهودي ماكس فيشر وبحث معه في تكتيك ومخطط معركته الانتخابية .

وقد اكد فورد لوفد الزعماء اليهود المائة والخمسين سياسة حزبه تجاه اسرائيل فقال : «لن نفرض تسويات في الشرق الاوسط ، ولن نطلب من اسرائيل تنازلات من جانب واحد ، بل كل ما يتناسب مع امنها وسلامتها ، وسوف نقدم لها المساعدات كما قدمناها حتى الان ، ففي السنتين اللتين قضيتهما في البيت الابيض تلقت اسرائيل مبلغ ٤ مليارات دولار ، اضافة الى ان رئيس حكومة اسرائيل صديقي وقد استقبلته سبع مرات خلال السنتين في البيت الابيض » . واضاف:« و..سأبذل كل الجهد لاقناع السوفيات بالسماح بهجرة ٣٥ الف يهودي » . واضاف فورد متباهيا بانجازاته واستعداداته لتلبية طلبات اسرائيل فقال : بأنه سيقف الى جانب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، وتعهد بأن يقنع الاتحاد السوفياتي بالسماح بهجرة ٣٥ الف يهودي بدل ١٢ الفا ، كما وعد زعماء اليهود بأنه سيحارب « الارهاب » وذكر دور امريكا في عملية مطار عنتيبه في اوغندا (!!).

وما يجدر تسجيله فان الجيش الامريكي ذاته لم يسلح بعد بالاسلحة الحديثة والمتطورة جدا التي ستقدم لاسرائيل ، الامر الذي اثار عاصفة من الاعتراضات والآراء في امريكا بعضها يؤيد القرار والاخر يعترض عليه كما صرح بذلك وزير الدفاع الامريكي الذي استغرب صدور قرار فورد دون العودة الى احد في وزارة الدفاع الامريكية ، ومن جهة اخرى قيمة الصفقة هذه ستدخل ضمن بند المساعدات العسكرية لاسرائيل وبالتالي فلن تشكل عبئا على موازنتها على اي حال .

■■ ردود الفعل الاسرائيلية

وعلى الصعيد الداخلي في اسرائيل ، فقد كان لقرار فورد صدى واسع النطاق لدى مختلف الكتل والتيارات ، التي اعتبرت القرار انتصارا ومكسبا لا يضاهى ، اذ لم يخف الون فرحه بالقرار فور صدوره . وعبر عن ارتياح « اسرائيل » التام للامدادات العسكرية الامريكية لها ، واكد ان واشنطن تفي بجميع تعهداتها لاسرائيل وقال : اننا حصلنا حتى الان على معظم ما اردنا الحصول عليه .

□ وعلى صعيد الاعلام الاسرائيلي فقد علقت معظم الصحف مثمنة قرار فورد ومثنية عليه ، وحدث ما يشبه العرس الاعلامي نتيجة القرار .

□ كتبت دافار معلقة حول القرار : « ان اهمية صفقة الاسلحة الامريكية الاخيرة لاسرائيل بحد ذاتها هي الاهم في اعيننا من كل ما يحاول بعض المراقبين تفسيره ، كما ان قائمة الاسلحة الجديدة التي ستستلمها اسرائيل تعتبر كسبا سياسيا وامنيا لاسرائيل في نفس الوقت وهذا هو المهم ». كما تطرقت دافار الى الحديث حول ازالة كافة العراقيل التي كانت قائمة في طريق تجهيز اسرائيل.

□ وسجلت هآرتس اهمية وقيمة قرار فورد السياسي بتزويد اسرائيل بصفقة الاسلحة المتطورة .

■■ رابين وبيريس والصفقة

وقد برز الصراع الخفي والمحتدم بين رابين ، ووزير دفاعه بيريس في اثر صدور قرار الصفقة ، فعلى ابواب انتخابات الكنيست التاسعة المقبلة يحاول كل من الرمزين تجيير اي انتصار خارجي او داخلي لمصلحته الشخصية ، وقد ظهر ذلك ابان موضوعة الصفقة ، فشمعون بيريس يعزو اسباب صدور قرار فورد في هذا الوقت بالذات اليه شخصيا حيث الح على فورد عبر سيمحا دينيتيس بضرورة المسارعة في ارسال صفقة الاسلحة المذكورة ، وتردد اوساط رابين بأن المسألة تمت عبر قنواتها الطبيعية والرسمية فيما بين فورد ورابين مباشرة ثم اخبر بها بيريس كغيره من وزراء الحكومة من قبل رابين ، ثم ان المهم صدور قرار الصفقة وليس مهما من ورائها ، وذلك في محاولة من رابين في تسجيل نقطة على خصمه بيريس بالظهور بمظهر الموضوعية والبعد عن تسجيل المكاسب الشخصية والتي يحاول بيريس ابرازها وتجييرها لنفسه ، وتحدثت الصحف الاسرائيلية حول جوانب التنافس والصراع الشخصي بين رابين وبيريس والذي له جذور سابقة ، واظهرته صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة .

□ □ □

ان قرار فورد بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة واكثرها تطورا وفي هذه المرحلة بالذات ، يضع حركة التحرر العربي والعالمي امام مهماتها الثورية في الاستعداد الاشد لمواجهة الامبريالية وحلفائها في المنطقة ، ونحن « نهدي » قرار فورد الى اصدقائه عرب امريكا الضالعين حتى ذقونهم في اوحال المؤامرة التسووية والولاء للامبريالية الامريكية .

أسلحة "انتخابية" من فورد الى "اسرائيل"!

● تدعي مصادر صهيونية ان صفقة الاسلحة الامريكية للكيان الاستيطاني والتي احدثت مؤخرا ، لغطا كبيرا في الاوساط الامريكية، ان هذه الصفقة كان قد تم الاتفاق عليها قبل عدة اشهر ، وقد تم منذ ذلك الوقت الاتفاق على نوعية الاسلحة . ويبدو ان هذا الادعاء الصهيوني يساهم في انقاذ الرئيس الامريكي فورد الذي « اتهم » بأنه عقد الصفقة المذكورة لكسب اصوات الصهاينة في الانتخابات الامريكية .

وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز مؤخرا قائمة بالاسلحة التي سترسل الى الكيان الصهيوني :

١ - قذائف موجهة بأشعة الليزر .
٢ - طائرات هليوكبتر للقتال ضد الدبابات.
٣ - معدات للقتال الليلي .
٤ - اجهزة اتصال حديثة .
٥ - كمية كبيرة من دبابات ام - ٦٠ .
٦ - ناقلات جنود ومصفحة حديثة .
٧ - صواريخ موجهة بالتلفزيون .
٨ - بنادق ام - ١٦ .
٩ - اجهزة قياسات المدى للدبابات .

ومن المعتقد ان هذه القائمة لا تشتمل على كل الصفقة ، ومما يذكر في هذا المجال ان الجيش الصهيوني يستعمل الان دبابات وبنادق ام ١٦ وناقلات الجنود المصفحة . وقد تسلمت اسرائيل في السابق صواريخ موجهة بالتليفزيون وطائرات هليوكبتر للقتال ضد الدبابات . الا ان اجهزة قياس مدى وتوجيه الدبابات الليلي فانها اجهزة حديثة وربما لم تتسلم « اسرائيل » منها في السابق .

اما صحيفة الواشنطن بوست ، فقد قالت انه من بين الاسلحة التي تم الاتفاق عليها مؤخرا ، قذائف مطورة لسلاح الجو ، وكذلك ادوات دقيقة لاصابة الاهداف بشكل دقيق في الليل . واضافت الصحيفة المذكورة : ان موافقة الرئيس على الصفقة تمت خلافا لما هو متبع ، حيث ان القرارات التي يوافق عليها الرئيس تمر على مستشاريه قبل توقيعها .

وتقول الصحيفة انها استقت معلوماتها من موظفين في وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين الذين ابدوا قلقهم من احتمال ان تخرق هذه المعدات ميزان القوى في الشرق الاوسط لمصلحة اسرائيل !!

اما وكالة انباء « اسوشيتد برس » فقالت نقلا عن مصادر امريكية وصهيونية في واشنطن ان من بين انواع الاسلحة التي تم المصادقة عليها ، شبكة من الصواريخ المتطورة المضادة للدبابات والتي تعتبرها دوائر البنتاغون « سرية للغاية » !

عمليات عسكرية

● نفذ ثوارنا الفلسطينيون خلال الاسبوع الماضي عمليات عسكرية جريئة شملت القدس ونابلس وتل ابيب حيث الحقت خسائر بشرية ومادية فادحة في صفوف العدو الصهيوني .

● ففي صباح يوم ١٨-١٠ ، فجر ثوارنا عبوات حارقة موقوته داخل مخزن للملابس وغرفة الادارة في نادي الشباب الواقع في « محنى يهودا » في القدس ، مما ادى الى اندلاع النيران داخل مبنى النادي واحتراق محتوياته ، ولم تتمكن سيارات الاطفاء من اخماد الحريق الا بعد ان اتى على النادي . وقد اعترف العدو بالعملية وقال ان الشرطة الصهيونية لا تزال تحقق مع الذين تم اعتقالهم .

● اما في ١٧-١٠ فقد قام احد ثوارنا بوضع عبوة لاصقة داخل سيارة عسكرية للعدو اثناء وقوفها في مدينة القدس ،واثناء تحرك السيارة من القدس الى اسدود ، وبالقرب من مستوطنة « بيت شيمس » انفجرت العبوة الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر نفس اليوم ونتج عن ذلك اصابة السيارة بأضرار بالغة واصطدامها بأحد الاعمدة ، حيث اصيب ركابها الثمانية بين قتيل وجريح .

● وقد تحركت احدى مجموعاتنا فجر يوم ١٩-١٠ ، وقامت بوضع عبوات ناسفة مشركه داخل احد الباصات العسكرية الصهيونية المكلفة بنقل جنود العدو الذين يدفع بهم الى مدينة نابلس في محاولة لحصار المدينة البطلة ، وعندما تحرك الباص من نابلس في طريق العودة الى تل ابيب ، وبداخله عدد كبير من جنود العدو المجازين ، وعند وصوله الى منطقة « بيت هدار » في تل ابيب انفجرت العبوات ، مما ادى الى قتل وجرح العشرات من جنود العدو وشوهدت سيارات الاسعاف تقوم بنقلهم الى المستشفيات وعلى الاثر قامت القوات الصهيونية بأغلاق المنافذ المؤدية الى بيت هدار ، ومنعت مرور السيارات والمستوطنين لاخفاء مقدار الخسائر الجسيمة التي اصيب بها انفجار الباص .

● اما على طريق بئر السبع - تل ابيب ، فقد قام ثوارنا بنسف سكة الحديد بين المدينتين يوم ١٩-١٠ ، وفي الساعة السادسة والربع صباحا واثناء مرور احد قطارات العدو العسكرية على الخط المذكور ، خرجت عرباته عن الجزء المنسوف من سكة الحديدمما ادى الى قلب القطار وتدمير معظم عرباته وقتل وجرح عدد كبير من ركاب القطار ، وقد توقف العمل على هذا الخط .

أسلحة اسرائيلية بالاسعاف لانعزاليي الجنوب

● اكد مراسل صحيفة « النيويورك تايمز» الاميركية بأن اسرائيل تقوم بتأسيس «منطقة امن عسكريه في لبنان » من خلال تنظيم وتسليح اليمينيين المسيحيين في المناطق الحدوديسة » .

وقال المراسل ان الصحفيين الاميركيين شاهدوا في رميش « جنودا لبنانيين يحملون قنابل يدوية وبنادق رشاشة ثقيلة واسلحة اخرى وعليها كتابات بالعبريه » وان ملابس هؤلاء وادواتهم هي من النوع الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي .

وشهد المراسلون الاجانب « سيارة اسعاف لبنانية تعبر الحدود الى الجانب الاسرائيلي من احدى القرى اللبنانية لتعود بعد نصف ساعة محملة بالاسلحة والذخائر للميليشيا المسيحيسة » .

« وقد صادر الجنود الاسرائيليون الذين كانوا يقفون على الجانب اللبناني تحت التهديد بالسلاح فيلما من مراسل اميركي » .

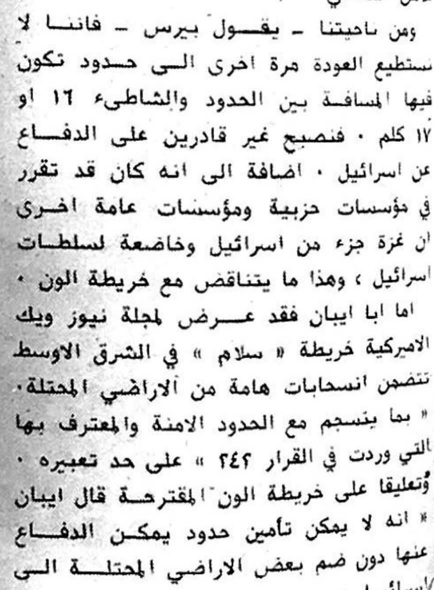
وذكر المراسل انه « قبل اشهر قليلة لم يكن هناك جنود يمينيون مسيحيون في هذه المنطقة ، بينما هنا كالان ١٨٠٠ منهم حسب المصادر السياسية المحلية !» .

السلطات الصهيونية تجري احصاءاً للطلبة الفلسطينيين خارج وطنهم

● اصدرت «قيادة منطقة قطاع غزةوشمالي سيناء » احصاءا لعدد الطلاب الذين وصلوا الى القطاع خلال العطلة الصيفية التي انتهت في السادس عشر من شهر ايلول الماضي ، وقد قارب عدد هؤلاء الطلاب الاربعة الاف طالب ، عاد منهم ثانية الى مصر لاستكمال الدراسة حوالي (٣٨٠٠ طالب) .

أما من سوريا فقد وصل الى القطاع حوالي (٧٠ طالبا) عادوا جميعهم الى دمشق بعد انتهاء العطلة الصيفية عن طريق الاردن او عن طريق ممر عين زينون وذلك تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي ويبلغ عدد الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعات والمعاهد المصرية للسنة الدراسية القادمة نحو (١٧٠٠ طالب وطالبة) وقد انهى هؤلاء الطلاب تحصيلهم الثانوي في غزة في السنة الماضية وتشير الاحصائيات الى انه بالاضافة الى الطلبة من قطاع غزة الذين يدرسون في مصر ، فهناك حوالي (٤٧) طالبا يدرسون في لبنان (٢٠٦ طلاب) في سوريا و ٥٣ طالبا في الجزائر وحوالي (١٨٠ طالبا) في دول اوروبا المختلفة .

■■



شمعون بيريس

بيريس يتحفظ على خريطة آلون .. وايبان يضع خريطته الخاصة !

● في معرض ردود الفعل الصهيونية على مشروع الون القديم - الجديد قال شمعون بيرس وزير الدفاع الصهيوني انه يتحفظ حيال خريطة الون من ناحيتين ، من حيث ان العرب لن يقبلوا بها ، ومن حيث ان اليهود لا يستطيعون العيش وفقا لها لعدم ضمانها للامن الكافي .

ومن ناحيتنا - يقول بيرس - فاننا لا نستطيع العودة مرة اخرى الى حدود تكون فيها المسافة بين الحدود والشاطىء ١٦ او ١٧ كلم . فنصبح غير قادرين على الدفاع عن اسرائيل . اضافة الى انه كان قد تقرر في مؤسسات حزبية ومؤسسات عامة اخرى ان غزة جزء من اسرائيل وخاضعة لسلطات اسرائيل ، وهذا ما يتناقض مع خريطة الون .

اما ابا ايبان فقد عرض لمجلة نيوز ويك الاميركية خريطة « سلام » في الشرق الاوسط تتضمن انسحابات هامة من الاراضي المحتلة. « بما ينسجم مع الحدود الامنة والمعترف بها التي وردت في القرار ٢٤٢ » على حد تعبيره .

وتعليقا على خريطة الون المقترحة قال ايبان « انه لا يمكن تأمين حدود يمكن الدفاع عنها دون ضم بعض الاراضي المحتلة الى اسرائيل » .

واضاف ابا ايبان قائلا : «على اي مفاوضات في المستقبل تتعلق بالضفة الغربية ان تضع في اعتبارها العناصر التالية : اسرائيل ، الاردن ، الفلسطينيون القابلون بابرام اتفاقية سلام » .

واضاف قائلا ان المناطق العربية الواقعة شرقي الحدود « الاسرائيلية » ستكون تحت الحكم الاردني - الفلسطيني ،وهذه الازدواجية يجب ان تكون محور المفاوضات المقبلة .

من ناحية اخرى رفض ايبان الاحصائيات التي تتكهن بأن ٦٦٪ من الصهاينة ليسوا مستعدين للتنازل عن الاراضي العربية المحتلة مقابل « السلام » ويرى ان هذا الرأي سوف يتغير اذا ما اقترنت المفاوضات بالسلام .

هركابي :

إنسحابات في الضفة فقط !

التصريح الذي اطلقه هذا الاسبوع « يهوشفاط هركابي » مر دون ان يستأثر باهتمام الجهات الوطنيةوالثورية في الساحة الفلسطينية والعربية .

وهركابي هذا شخصية صهيونية معروفة في الاوساط الاوروبية والاميركية ، باعتباره احد الباحثين الاسرائيليين المتخصصين في الشؤون العربية ، واحد منظري الاتجاهات السياسية ، والاستخبارية للسلطة الحاكمة في اسرائيل كما انه احد نشطاء الاعلام الاسرائيلي ، وله عدة مؤلفات حول النزاع العربي - الاسرائيلي ،وعمل كمستشرق في الجامعة العبرية ، ويشغل الان منصب مستشار رابين لشؤون الاستخبارات ، ومن مجموع هذه الاعتبارات ، وبحكم المنصب الرسمي الذييشغله هركابي اصبح من المحتم تناول تصريحه الاخير ، ووضعه في اطاره الصحيح ضمن سياق المخطط الاسرائيلي تجاه الازمة الناشبة في المنطقة .

■■ تصريح هركابي :

اعلن هركابي يوم ١٠/١٧ بأن : « اسرائيل مستعدة للانسحاب من مساحات واسعة في الضفة الغربية ، مقابل اتفاقية سلام حقيقي ، واضاف هركابي قائلا : انه بعد التوصل الى اتفاقية سلام يحق لسكان الضفة ان يقرروا مستقبلهم السياسي بما في ذلك دولة خاصة بهم ' .

واذا ما وضعنا تصريح هركابي على المشرحة السياسية فاننا نجد الاتي :

١ - توقيت صدور التصريح والذي يعبر عن اتجاه « المعراخ » الرسمي في هذه المرحلة رافق حالة الانحسار التي تمر بها حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ، اذ من الطبيعي ان يستغل العدو انشغال المقاومة الفلسطينية بالحرب الرجعية التي يشنها التحالف الامبريالي الرجعي الانعزالي ضدها،وحالة الاستنزاف البشريوالتسليحي القائمة كي يقدم اقتراحاته ومشاريعه التسوويه ، لتوفر الفرصة المتاحة لتنفيذ حلقات وبنود هذهالمشاريع.

٢ - يأتي تصريح هركابي في وقت بلغ فيه العدوان السوري الرجعيذروته ضد المقاومة والحركة الوطنية وجماهيرهما ، وفي الوقت الذي سجلت فيه « اسرائيل » تقدما ملحوظا على صعيد ترجمة خطوات سياسة الجسور والمناطق المفتوحة فيجنوبي لبنان ، اذ احتلت عددا من القرى الحدوديةوسلحتها واقامت معها علاقات جيدة من التعاونالاقتصادي والسياسي لتخلق منها سورا امنيا في مجابهة المقاومة والحركة الوطنية ، وسوقا لتسويق منتوجاتها ومن جهة اخرى للاسهام في اذابة حدة العداء العربيالتقليدي ضد اسرائيل والاسرائيليين .

٣ - وافق صدور تصريح هركابي ، تصريحات رسمية اميركية حول ضرورة التقدم مجددا على جبهة الحلول السلمية لازمة الصراع العربي - الاسرائيلي ، وضرورة انهاء الازمة اللبنانية وذلك يعطي مؤشرات واضحة بأن مخطط التسوية الامبريالي لمعضلة الصراع العربي - الصهيوني يسير وفق الرؤيا الاميركية - الاسرائيلية - الرجعية وبتناسق بين اطرافه الرئيسيه ، ولما كانت اسرائيل وعلى رأسها المعراخ الحاكم مقبلة على انتخابات الكنيست التاسعة ولاطمئنانالقيادة الاسرائيلية - على ضوء تصريحات فورد الاخيرة وقبلها الكونفرس - بأن الولايات المتحدة سوف لن تمارس اي ضغط لفرض اي تسوية على اسرائيل، فقد كان من الضروري تكتيكيا ان تصدر حكومة رابين مثل هذا التصريح الذي يبدو في ثوب معتدل .

٤ - استعداد اسرائيل المعلن ، للانسحاب من مساحات واسعة في الضفة الغربية ، دون ربط ذلك باجراء انتخابات جديدة للموافقة على اي اتفاقية سلام ، تتعلق بمثل هذا الانسحاب واشتراط عقد « اتفاقية سلام حقيقي » .

٥ - اسقط هركابي من الاقتراح المقدم قطاع غزة وقصر الانسحاب الاسرائيلي من « مساحات واسعة في الضفة الغربية » دون ان يأتي على ذكر اي انسحاب من قطاع غزة وذلك يعني ضم قطاع غزة لاسرائيل واعتباره جزءا من الحدود الامنية التي لا تنازل عنها الا اذا تغيرت موازين القوى.

٦ - تريد حكومة رابين افهام الاطراف العربية المعنية الرسمية وغير الرسمية بأن عام ١٩٧٧ هو عام التسوية السياسية ، ولا بد من ازالة الالغام المزروعة في طريق التسوية حتى يتسنى انجاز مهمة التفاهم العربي - الاسرائيلي وابرام «اتفاقية سلام حقيقي » .

■■

خطتا الحركة الوطنية في مواجهة الحرب الأهلية اللبنانية

الحلقة الثانية

الطابع الطبقي للحرب الأهلية اللبنانية

بقلم : أبو عدنان

تتابع « الهدف » نشر موضوع دراسة « خطتا الحركة الوطنية في مواجهة الحرب الاهلية اللبنانية» ، بعد ان حالت كثافه مواد العدد الماضي دون ذلك .

ان الحروب بما فيها الحرب الاهليه ، تتسم بطابع طبقي • وان اغفال هـذا الموضوع او تجاهله ، يفسح المجال امام التزييف ، فصلا عن الغموض والابهام ، لذلك أهتمت الحلقة الاولى التي نشرت في العدد (٣٧٢) ، بتحديد طابع الحرب والحـرب الاهلية الطبقي ، مما وفر للقراء الذين يتابعون حلقات هذه الدراسة ، مقياسا علميا يساعدهم على فهم طابع الحرب اللبنانيه ويمكنهم من التمييز بين الحقيقةونقيضها.

ان تحديد طابع الحرب الاهلية اللبنانية ، موضوع تختلف حوله وجهات النظر ، حتى ضمن معسكر القوى الوطنية والتقدمية نفسها ، اذ هناك من يغلب دور العوامل الخارجية على دور العوامل الداخليه ، بالنسبه لتفجير الصراع في لبنان وصيرورتـه حربا اهلية ، بل وهناك من يغالى في الادعاء لدرجة ينكر معها أي دور للعوامـل الداخلية ، ويطمس بذلك دور الجماهير الكادحه بما فيها الجماهير الفلسطينيةالقاطنة في لبنان ، لذا فان البحث المفصل في تحـديد المقدسـات السياسيه والاقتصـادية والاجتماعية والثقافية والعسكريه ، والعوامل الطبقيه والوطنيه ، التي لعبت دورها في تفجير الصراع وتحويله الى حرب أهلية ، أمر بات يكتسب اهمية خاصة •

في هذه الحلقة ، تبدأ الدراسة في تفنيد ادعاء الفاشيين وانكارهم لطابع الحرب الدائرة على ارض الساحة اللبنانية منذ السادس والعشرين من شباط ١٩٧٥ حتى الان.

« الهدف »

الحرب التي تدور رحاها على ارض الساحة اللبنانية منذ ما يزيد على سنة ونصف السنة ، هل هي حرب اهلية ؟

كل الاحزاب والمنظمات والعناصر ، التي تعكس بشكل او باخر ، وتعبر من قريب او بعيد عن الطرف الوطني في التناقض الرئيسي الذي يحكم المجتمع اللبناني والذي ترتبط وتتأثر به كل التناقضات الثانوية الاخرى ••• كل هؤلاء يجمعون على الاجابة بـ « نعم » ، ويؤكدون على ان الحرب هي حرب اهلية بين الوطنيين والرجعيين عامة والفاشيين منهم خاصة • وبما ان رأينا جزء من هذا الرأي الوطني العلمي الصائب ، وسندافع عنه بطبيعة الحال ، فاننا سنخوض في تفاصيل موقف القوى والعنـاصر الرجعية ورأيها ، بغية ابراز التناقضات في رؤيتها لطبيعة الحرب ، بشكل يدعم وجهة النظر الوطنية العلمية • فما هو جواب القوى الرجعية بما فيهـا الفاشية على سؤالنا الانف الذكر ؟

تصر القوى الرجعية عامة والفاشية منها خاصة ، على ان الحرب فـي لبنان ليست حربا اهلية ، اي انها ليست حربا لبنانية ناجمة عن تفجـر المتناقضات والمتضادات المتصارعة في لبنان ، وانما هي حرب بين اللبنانيين وبين الفلسطينيين المدعومين من قبل اليسار « المخرب » و « الرجعيـة الشيوعيـة » .

ان نفي طابع الحرب اللبنانية ومضمونها الطبقي ، يكاد يتردد فـي الفترة الاخيرة ، على لسان اقطاب جبهة الكفور يوميا ، اذ نادرا ما خلت الصحافة اليومية من تصريح لهذا القطب او ذاك ينفي فيه كون الازمة والحرب الناجمة عنها لبنانية ، لدرجة يصبح معها احصاء او جمع كل ما تفوهوا به بشأن هذا الموضوع مضيعة لوقت القارىء فضلا عن انه تكرار لا معنى له • لذا فاننا سنكتفي باقتطاف بعض العبارات مما قيل حول نفي كون الحـرب اللبنانية حربـا اهلية .

■■ « ازمتنا ليست لبنانية »

تحت هذا العنوان نشرت جريدة النهار تصريحا لرئيس حزب الكتائب اللبنانية الشيخ بيار الجميل رد فيه على القائلين « ان الازمة هي لبنانية » : (بانه ادعاء بات يتجاوز حد **الوقاحة والعمى** • فلو ان ازمتنا لبنانيـة لما كنا في حاجة الى مساعدة احد لحلها ، ويكفي ان يكون هناك ٦٠٠ الف فلسطيني تساندهم قوات خارجية لنعرف ان ازمتنا ليست لبنانية • انهـا مزاعم من نوع تغطية السموات بالقبوات • فالاف الفلسطينيين يشتركـون في القتال الذي افتعلوه مع اليسار المخرب على ارض لبنان ، في حين ان منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها على صعيدي الجامعة والامم المتحدة ، كهيئة فلسطينية خارجية بالطبع او بمثابة دولة • فلا يصح اعتبار حرب اللبنانيين والفلسطينيين الغرباء حربا لبنانية كما يزعم الزاعمون •) (٣٣)

ويكرر الشيخ بيار الجميل ادعاءه هذا مؤكدا على (ان الصراع ليس مع شعب يكافح من اجل استرداد وطنه ، بل مع فلسطينيين يجيرون قضيتهـم ورصيدهم **للرجعية العربية** او يتوهمون ان الطريـق الى القدس يمـر فـي بيروت او في عينطورة والمتين كما يقولون • لا ريب اننا امام خطة واسعـة لاعراض والاهداف ترمي الى الاستيلاء على بلدان المنطقة من خلال قلـب انظمة الحكم فيها او الاستيلاء عليها • وما يحدث في الكويت الان ليس الا حلقة من سلسلة ، وهو تكرار لما يحدث في بلادنا •) (٣٤)

اما شربل قسيس فيدعي :

(ان الرأي العام الاوروبي عموما بدأ يتفهم حقيقة الوضع اللبنانـي ويخرج من كابوس الارهاب الفكري ويعرف معركة لبنان على حقيقتها ، وهي معركة بين قوم يريدون ان يكونوا في بلدهم اسيادا احرارا ، وقوم فقدوا وطنهم وأرادوا ان يجعلوا من لبنان وطنا بديلا لهم •) (٣٥)

ويكمل هذا الادعاء رجل من رجـال الدين المسيحي البارزين ، اعنـي مكسيموس الخادس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ، حين صرح لصحيفـة « الموند » الفرنسية : (ان الحرب في لبنان ليست حربا دينية او حربـا اهلية ، وانما تمثل اساسا حربا بين اللبنانيين وغير اللبنانيين •) (٣٦)

ان هذا الادعاء يتكرر بتركيز خاصة في الفترة الاخيرة لدرجة يستشف منها ان الفاشيين يعتبرون ادعاءهم هذا ذريعة من اقوى ذرائعهم التي يبررون بها جرائمهم بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني • ومـن يطالع رسالة (٣٧) فرنجية التي اذاعها بمناسبة الذكرى السادسة لتنصيبه رئيسا للجمهورية ، ورسالته الوداعية التي بثتها اذاعة عمشيت في ٩٧٦/٩/١٩ ، ورسالة شمعون الى مؤتمر كولومبو المعنونة : « لبنان ضحيـة مؤامـرة شنيعـة والثورة الفلسطينية هي منفذتها » (٣٨) ••• من يطالع هذه الرسائل يتأكد من مدى تعويلهم على هذا الادعاء – الذريعة ، بتدعيم موقفهم وتبرير جرائمهم •

■■ وشهد شاهد مـن اهلها

سنقف امام هذه الافتراءات ، وقفة تستهدف تفنيدها ودحضها • ولن نبدأ بمناقشة نظرية حول ازمة النظام المستفحلة ، او حول الفلسطينيين الموجودين في لبنان منذ ما يقرب من ثلاثين سنة ، وفيما اذا كان يتحتـم عليهم المشاركة في الحرب دفاعا عن انفسهم ووجودهم وثورتهم ، ام لا ؟ لن نبدأ بمناقشة من هذا النوع ، لاننا سنعود لهذه الموضوعات فيما بعد ، اما الان فدعونا نتفق على ان الكذب دليل الافلاس والسعي مع سبق الاصرار الى اخفاء الحقيقة • وان الكاذب مجرم مدان باغتيال الحقيقة ، وهـو اذ يختبىء وراء الزيف والبهتان فلكي يهرب من مواجهة الحقيقة • وان اثبات زيف ادعاء اقطاب جبهة الكفور • بأن الحرب الاهلية اللبنانية ليست حربا اهلية يجعلهم مدانين بجريمة جديدة هي جريمة اغتيال الحقيقة • ولكـي نستطيع ان نقول من « فمك ادينك يا مدعية » ، فاننا سنستنطق كبـار رجالات اهل النظام • بما فيهم هؤلاء الزاعمين بأن الحرب التي اعدوا لهـا العدة والميليشيات التي اصبحت جيوشا نظامية تمتلك كـل انواع الاسلحة بما فيها طائرات الهيلوكوبتر ، ليست حربا اهلية ••• سنستنطقهم لكي نرى فيما اذا كان بوسعهم الثبات على ادعائهم هذا وعدم التناقض معه ، ام انهم سيتلعثمون وتحتبس ألسنتهم من فرط التناقض الذي يدورون في دوامته ، بحثا عن ذريعة او فرية يبررون بها جرائمهم التي فاقت كل حد وتقدير • انهم يتمنطقون بترهات يرتجلونها للتهرب من الاعتراف بالحقيقة ، وما ان يحرجوا من جراء وقوعهم بتناقض جديد ، حتى يعودوا لنقض مزاعمهم السابقة • سنستجوب عددا من رجالات النظام ، لنرى فيما اذا كان ادعـاء سليمان فرنجية بـ « ان هذا الجاري على ارض لبنان هو حرب عدوانيـة شرسة يشنها الفلسطينيون واعوانهم عليـه ، وليست **حربا اهلية بـين اللبنانيين واللبنانيين** » (٣٩) ••• لنرى فيما اذا كان هذا الادعاء صحيحا ام انه تزييف للحقيقة وهروب من مواجهة ازمة النظام المتفاقمة ؟

تعال ايها القارىء الكريم ، لنقوم سوية بمهمة نتجشم خلالهـا عناء استجواب رجالات النظام الرجعيين بما فيهم بعض اقطاب جبهة الكفور انفسهم ، لكي نرى فيما اذا كانت الحرب التي اشعلها الفاشيون والتـي دمرت لبنان وخربت معالمه ، هي حرب اهلية ام لا ؟ :

■ اولا الشيخ بيـار الجميـل :

لنبدأ باستجواب رئيس حزب الكتائب اللبنانية الشيخ بيار الجميل نفسه ، لكي يكون اول شاهد على بطلان ادعائه هو :

١ – يقول الجميل : (يكفي ان يكون ٦٠٠ الف فلسطيني تساندهم قوات خارجية لنعرف ان ازمتنا ليست لبنانية) •

فاذا علمنا بأن هذا الشيخ نفسه ، قد سبق له وحدد عدد الفلسطينيين الموجودين في لبنان بـ ٥٠٠ الف (٤٠) ، واذا علمنا بأنه اطلق هذا الكلام قبيل دخول القوات السورية واحتلالها للشمال والبقاع بأيام قلائل ، وان هذه القوات قد اغلقت الحدود ومنعت دخول الفلسطينيين ••• اذا علمنا بهذه الحقائق كلها فاننا سنتأكد من ان هذا الشيخ يغالط نفسه ، اذ بين اواخر ايـار واواخر تموز ، لا يمكن ان يزيد عدد الفلسطينيين على مئة الف نسمة بحكـم اغلاق الحدود • قد تبدو هذه المغالطة صغيرة يمكن تبريرها بفقدان الذاكرة ، ولكن الامر ليس كذلك ، فأول الغيث قطر ثم ينهمر ! فها هو الشيـخ بيار الجميل يعترف قائلا : « ان اغلبية المقاومة تريد التفاهم معنا ، ولكن هناك فئة تحاول اخلافنـا ••• » (٤١)

واذن ، فان ادعاءه بأنه يقاتل الـ ٦٠٠ الف فلسطيني في لبنـان ليس صحيحا ، لان اقلية المقاومة الفلسطينية لا تمثل كل الفلسطينيين •

٢ – وصرح الشيخ الجميل في مقابلة صحفيـة مـع وكالة « رويتر » : انه « سيوافـق على دخـول قوة حفظ سلام دولية او تابعة للجامعة العربية الى لبنان ، اذا وافقت جميع الاطراف في **الحرب الاهلية** على ذلك • » (٤٢)

لاحظ كيف كان الشيخ يعترف آنذاك بكون الحرب اهلية اما اليوم وبعد دخول القوات السورية ، فانه ينكر هذه الحقيقة التي كان يعترف بها •

٣ – وفي معرض تبريره لعقد اتفاقية القاهرة ، يقول الشيخ بيار الجميل انها عقدت « لاتقاء شر **الحرب الاهلية** في البلاد • » (٤٣)

ان النظام الذي كان يعيش على شفير حرب اهلية منذ اكثر من ست سنوات ، لدرجة اضطر معها اهله لعقد اتفاقية لكي يتقوا شرها ، هو النظام نفسه الذي انهار تحت وطأة تفاقم ازمته القاتلة ، وما الحرب الاهلية القائمة الا مظهر من مظاهر بلوغ الصراعات الطبقية الرئيسية والثانوية درجـة تفاقمها • ولكن هذا الشيخ الذي يدعي بأنهم عقدوا اتفاقية القاهرة لكـي يتقوا شر حر باهلية ، يكشف اوراقه كلها باعترافه التالي :

٤ – « انني اقول صراحة ان الازمة لم تعد **ازمة فدائيين** ، ولا ازمـة

حكومة بقدر ما هي مسألة التيار الشيوعي واليساري الذي يسعى الـى تقويض نظام الحكم عندنا ، ويعمل بشتى الطرق واساليب التخريب للوصول الـى هدفـه .

ان هؤلاء الذين يتسترون وراء الف ستار وستار لا يريدون ان ينعم هذا الوطن بالازدهار في جوار انظمة اشتراكية متطرفة ، تعاني الشعـوب منهـا الفقـر والتعتـير .

يجب ان يدخل هؤلاء في حسابهم اننا نرفض كل الوان شعاراتهم المزيفة ، وانظمتهم الهدامة . » (٤٤)

واذن ، فان العلة كامنة في صلب النظام ، الذي يتجاذبه تياران : تيـار شيوعي ويساري اي تيار شعبي يحاول ان يعكس رأي الجماهير الكادحة ويحاول التعبير عن مصالحها ، وتيار رجعي فاشي يرتعب خوفا من نهوض حركة هذه الجماهير وتصاعد كفاحها من اجل تلبية مطالبها العادلة . وطالما ان اهل النظام يرفضون تحقيق هذ هالمطالب ، ويلجؤون للعنف الرجعي المسلح فانه لامر طبيعي ان تدافع الجماهير عن نفسها دفاعا تنشب معه الحرب الاهلية . اما المقاومة الفلسطينية فانها عامل جديد ساعد على دعم حركة الجماهير الشعبية وحرك ميلها الموضوعي لممارسة العنف الثوري ردا على عنف هـذا الشيخ وامثاله من اهل النظام المنهار الذي يحاولون اعادة الحياة اليه بعد ان اصبـح رميمـا .

٥ – ويقول شيخ الكتائبيين ايضا : « ... وفي اعتقادي ان ما يحـدث في لبنان يهدف من قبل فئة الى فرض ارادتها على فئة اخرى بالضغط . كلنا نريد القضاء على الطائفية ، ولكننا نريد ان نعرف اي لبنان نريد : لبنـان شيوعي او اشتراكي ، ام نتبع طريق ، لبنان مسلم او مسيحي ، فلكل منا طريق . وفي رأينا ان الصيغة اللبنانية الحالية هي التي تحفظ وحدتنا الوطنية وهي الصيغـة الناجحـة » . (٤٥)

ان هذا الكلام ردده الشيخ الجميل امام اعضاء لجنة الحوار الوطني ، وهي لجنة ضمت كبار رجالات النظام لكي يتحاوروا بغية الوصول الى حل ينقذ نظامهم المتداعي . وعندما طرحت مسألة ضرورة تعديل الدستور ، هدد بيار الجميل بالانسحاب من اللجنة ، وحذرها من مغبة الاصرار على تعديل الدستور ودعاها الى رفض اياقتراح يتعلق بهذا الموضوع : « بالنسبة لتعديل الدستور نحن في الكتائب ضد البحث في ذلك . واذا كان هناك اصرار علـى ذلك اسمح لنفسي بعدم حضور الاجتماعات . » (٤٦)

وهنا يطرح سؤال ربما تنفي الاجابة عليه كل الادعاء الذي نحن بصدد دحضه ، وهذا السؤال هو : لماذا هدد الشيخ الجميل بالانسحاب من اللجنة ؟ هل بسبب الحرب التي يشنها الفلسطينيون على اللبنانيين ؟ طبعا ، كلا . لان الحرب قد توقفت . واذن ، فانه يهدد بالانسحاب لكي يمنع « لجنة الحوار الوطني » من ان تتخذ قرارا بالتمني على السلطتين التنفيذية والتشريعيـة بتعديل الدستور لجهة التخفيف من حدة تمركز الامتيازات وحصرها في فئـة معينة من اهل النظام ، اي لكي يتحقق شيء من المساواة التقريبية بـين اهل النظام انفسهم ، اي بين فئات الطبقات الرجعية الحاكمة ، ومـع ذلك ثارت ثائرة رئيس حزب الكتائب اللبنانية ، فكيف لا نتوقع حدوث جـرب اهلية ، طالما كانت الطبقات الحاكمة لا تستطيع ان تفهـم الواقـع الا مـن منظار مصالحها الضيقة جدا ، اي مصالحها الفئوية – الطبقية ، وطالما ان اهل النظام انفسهم غير قادرين حتى على معالجة التناقضات **الثانوية فيما** بينهم ، فكيف يستطيعون ان يوجدوا الحلول المناسبة للتناقضات الرئيسية ، وكيف يمكنهم الحؤول دون وقوع حرب اهلية ؟.

تجاوز الجميل في كلامه وتهديداته لدرجة اضطر معها عبد الله اليافي الى مخاطبته بحدة وانفعال :

« انتم (يقصد الكتائب) لا تعملون الشيء الصحيح في لبنان لانكم تعملون لجعل المسيحيين هم الفئة المسيطرة وهذا غير مقبول ، لماذا يجب ان يكون رئيس الجمهورية مسيحي ؟ » (٤٧)

ويتهكم اليافي على اشادة الجميل بصيغة الحكم ووصفه لها بانها صيغة تمثل « تجربة فذة » ... يقول اليافي ساخرا : « التجربـة الفذة » خربت البلد وافلست . كل عشر سنوات اقتتال » .

لا ريب في ان اليافي على حق ، ففي عام ١٩٥٨ نشبت حرب اهليـة ايضا ، ولم يكن هناك فلسطينيون ثائرون ولا مقاومة فلسطينية ، وقبـل ست سنوات يقرل الجميل انهم عقدوا اتفاقية القاهرة لكي يتلافوا وقوع حرب اهلية وهلم جرا . وفي بلد « الديمقراطية » والصيغة التي تمثل « تجربة فذة » لاحظ الشعب اللبناني كيف اهان امين الجميل رئيس الوزراء رشيـد الصلح في البرلمان لانه تجرأ على قول الحقيقة وفضح مسؤولية الكتائب عن مجزرة عين الرمانة ورفضها تسليم القتلة المجرمين .

فاذا كانت التناقضات الثانوية بين اهل النظام انفسهم بالغـة هـذا المستوى من التفاقم ، فكيف لا تؤدي التناقضات الاساسية وخاصة التنـاقض الرئيسي بين القوى المنتجة وبين علاقات الانتاج الرأسمالية المتخلفة ، الى الحـرب الاهليـة !

ان ظاهرة اشتداد الخلافـات بين فئات الرجعيين الحاكمين مرتبطـة بالتناقض الرئيسي ومتأثرة به ، شأنها شأن التناقضات الثانوية الاخرى . ذلك ان وجود التناقض الرئيسي وتطوره هـو الذي يقرر او يـؤثر في وجود وتطور التناقضات الثانوية في كل مجتمع . ومن يلاحظ التذبذب في مواقـف اقطاب الرجعية الاسلامية ، ويتذكر كيف ان هذه العناصر تتخذ مواقف متطرفة ضد جبهة الكفور في وقت تكون فيه الحركة الوطنية قوية ، بينما تتراجـع هذ هالعناصر الى مواقف متناقضة في وقت ضعف القوى الوطنية ... من يلاحظ هذه الظاهرة سيدرك مدى تأثير التناقض الرئيسي ومدى فاعليـة انعكاسه سواء على التناقض بين جبهة الكفور والرجعية الاسلامية ، او على التناقضات الثانوية الاخرى بين مختلف الفئات الاجتماعية .

٦ – ويقول ايضا : « ان نظامنا الحالي ، ليس دينيا ، ولا شيوعيا ولا رأسماليا ، **بل هو قابلية شعب وانعكاس واقع** » . (٤٨)

ان السؤال الذي يثيره مثل هذا الكلام ، هو : قابلية على ماذا ؟ ومن اجل ماذا ؟ واي واقع يتمثل امام انظار شيخ الكتائبيين ؟

اهي قابلية على تحمل التخلف والاضطهاد ؟ ام هي قابليـة على تحمل اعباء الاستغلال وأوزاره ؟ ام هي قابلية على تحمل تبعات ونتائج الاقتتـال « كل عشر سنوات » ؟ وأي واقع هذا الذي يرى الجميل انعكاسه ، فان لم يكن النظام اللبناني نظاما رأسماليا ، فلا بد ان يكون نظاما اقطاعيا ؟

واذا كان الامر على مثل هذه الشاكلة ، فان الشعـب اللبناني مطالـب بتغيير هذا النظام الفريد من نوعه ، والذي لا يمت بصلة لطبيعة عصرنـا الراهـن ! .

ان هذا الكلام يكشف عن مدى استحواذ الغباء على ادمغة هـذا الشيخ الاقطاعي – البورجوازي وامثاله ، فهو من حيث اراد ان ينفي وجود الطبقات والصراع الطبقي في المجتمع اللبناني ، فقد اعترف بما لا يريد الاعتراف به . فقوله ان نظامهم يمثل « قابلية شعـب والعكاس واقع » هـو الاعتراف بأن الشعب اللبناني يعيش حالة انقسامات ، ولكنه متعايش رغم وجود هذه الانقسامات ، اي انه يمتلك « قابلية » على التعايش . ولكن ماذا يعني هذا الكلام ؟ هل يعني عدم وجود طبقات وعدم وجود صراع فيما بينها ؟ ان كان هذا هو ما يقصده شيخ الكتائبيين ، فانه يكشف بقصده هذا عن غباء مفرط ، ذلك ان قابلية التعايش لدى اي شعب مفروضة عليه فرضا بحكـم وجود هذه الانقسامات الطبقية والفئوية ، ولولا وجود هذه الانقسامات لمـا كان الشعب بحاجة لمثل هذه « القابلية » التي يتحدث عنها الشيخ بيار الجميـل !

ان التعايش بين طبقات المجتمعات الطبقية ، عملية مفروضة بحكـم وجود التمزق الطبقي ، لان وحدة المتضادات المتصارعة هي الرباط الضروري الذي يشد المتناقضين الى بعضهما البعض . وان الشيخ الجميل حين ينفي وجود نقيض لطبقته ، فانه ينفي وجوده هو ، فلولا وجود العمال والفلاحين ، هل كان بوسع الطغمة المالية الحاكمة التي لا يزيد عددها عن ٤٪ من مجموع المجتمع اللبناني ان تحكم وتتمتع بحياة الرفاهية والبذخ التي تعيشها علـى حساب حياة الـ ٩٦٪ ؟ •

ان قابلية الشعب اللبناني على التعايش ، مسألة مفروضة عليه بحكم الواقع الطبقي المقيت الذي يعيشه والذي يدفعه الى الاقتتال « كـل عشر سنوات » . وان الشعب اللبناني يعي هذه الحقيقة ، وعيا يدفعه باستمرار لحمل السلاح دفاعا عن نفسه وذودا عن قناعته بضرورة اسقاط هذا النظام الرجعـي العميـل !

ان كلام بيار الجميل ، في وقت استعار نار الحرب الاهلية ، هو اعتراف غبي ببلوغ الصراع الطبقي ذروة احتدامه وقمة تفاقمه ، لان الحـرب هـي ظاهرة اجتماعية – سياسية تعكس وتجسد تفاقم الصراع الطبقي وجوهر النظام اللبناني الفـاسد .

ان الشيخ الجميل وامثاله يجسدون مدى تخلف اهل النظام حين يتنكرون لاكثر المفاهيم وضوحا وشيوعـا بـين اوساط البورجوازيـة في المجتمعـات الرأسمالية المتقدمة ! فمن شدة تخلفهم يظنـون ان الاعتراف بالطبقات والصراع الطبقي ، واشاعة المفاهيم العلمية قد يفتح عيون الشعب ويبلور وعيه . لذلك فانهم يحاولون التعتيم ونشر الضباب لكي يخفوا الحقيقة ، وان اضطروا للاعتراف بها فانهم سرعان ما يعودون الى انكار ما اعترفوا به .

■ ثانيا – وليـم حـاوي :

ليس كل القراء يعرفون من هو وليم حاوي ، لذا ينبغي ان نقدمه الى قرائنا لكي يرد على زعيمه باعتباره شاهد ادانة وتجريم لكل الذين يدعون بأن الحرب اللبنانية هي حرب بين الفلسطينيين واللبنانيين وينكرون طابعها الطبقي . وليم حاوي ، كان المسؤول العسكري لقوات حزب الكتائب كما كان عضو في المكتب السياسي لهذا الحزب قبل ان يسقط في معارك تل الزعتر . وليم حاوي هذا يقول : « **نحن تسلحنا ليس ضد الفدائيين ، انما ضد الفئات التي من خلال تسترها بالعمل الفدائي تحاول تخريب لبنان وتغيير نظامه** الذي يتلاءم بنظرنا مع اوضاعنا وتفرض عليه انظمة مستوردة . » (٤٩)

ابعد هذا الاعتراف ، يصح القول بأن اساس الازمة والحرب الاهلية هو الفلسطينيين ووجود المقاومة الفلسطينية ؟

■ ثالثا – جريدة العمل الكتائبيـة :

تقول الجريدة « ان نية كمال جنبلاط وحلفائه الحمر ، لا تحتاج ، بعد الان الى اي امتحان او اختبار للوقوف على حقيقتها . »

وتستطرد العمل قائلة : « اما الخلاص ، فليس بهذا الجدل العقيم حول الاستقالة او عدمها ، بل بالتصدي الشجاع للابتزاز الشيوعي – الجنبلاطي الذي لا يحتاج ، بعد الان ، الى اي دليل او تفسير ، او على الاقل ، بالوضوح نفسه ، والصراحة نفسهاالتي تتسم بها مواقف الشيوعيين واغراضهم . انهم طلاب حكم كامل ، وطلاب سلطة تكون لهم وحدهم فيمارسونها لاقامة النظام الذي يؤمنون به خيرا للانسان » .

وتتوجه بدعوتها للرجعيين لان يتحدوا ضد الشيوعية التي تريد اسقاط النظام . توجها تقول معه : « ... انهم – اي الشيوعيين – منطقيون مـع انفسهم ومع تفكيرهم ومعتقدهم . ويبقـى ان يكون الرافضون للشيوعيـة وتطبيقاتها ، هم ايضا منطقيين مع انفسهم ومع رفضهم » .

واذن ، فان المشكلة ، هي مشكلة لبنانية ، انها مشكلة هذا النظام ، والاخطار التي تهدده من جانب الجماهير الشعبية .

■ رابعـا – بشير الجميـل :

يقول « الامير » المرشح لخلافة ابيه في الزعامة : ان « الجيش السوري » باعتراف كرامي ، لست انا من ادخله ، بل هي قمة عرمون ، وانا شخصيا كنت افضل الا يدخل الجيش السوري ولا اي جيش اجنبي . كنت افضل ان يكون الحل بيننا ... كنت افضل ان يكون الاتفاق لبناني – لبناني ، ولبناني – فلسطيني ، طالما ان الفلسطينيين موجودون على ارضنا شئنا ذلك ام ابينا . ولو حصل هذان الاتفاقان على ارضنا لكنا نحن الذين نرسل من يعيد الامن الى اي بلد ينقصه الامن ... وبعدين شو بدو يعمل الجيش ؟ اي جيش يتجرأ على التمركز في الاسواق التجارية ليجبرنا غصبا عنا على وقف القتال ؟ اي جيش سيقف في شارع اللنبي وفوش حين تكون الاطراف المقاتلـة مصممة على وضع قناص وراء كل نافذة ، وبحيث لا يستطيع – سوى الله ربما – ان ينتزعه من مكانه . لن يحل ازمتنا سوى ان نتفق ؟ » (٥٠)

ان هذا الكلام لا يحتاج الى تفسير ، انه واضح من حيث تحديده لاصل المشكلة وحلها ، انها ازمة لبنانية وان حلها ينبغي ان يكون لبنانيا .

■ خامسا – ريمـون اده :

يقول اده في معرض هجومه على سليمان فرنجية : « اذا رد علي سليمان فرنجية – والافضل ان لا يرد – ان البلاد في حالة حرب اهلية وان هناك معارك اخـرى ... الـخ . » (٥١)

وقد سبق لصحيفة المحرر ان توجهت اليه بالسؤال التالي : « برأيك ما هي الضمانة التي تمنع البلد من الغوص في وحل حرب اهلية قذرة كمثـل – الحرب – التي نحن فيها ؟ » (٥٢)

فكان جوابه ان « الضمانة في التدابير التي سيتخذها العهد الجديد ... الخ » . ولم يصحح صيغة السؤال الامر الذي جاء تصريحه بعـد اسبـوع ليؤكد قناعته بأن الحرب اللبنانية حربا اهلية .

وقد نشرت مجلة « الحوادث » تحت عنوان « لقطات لبنانية » القـول التالي عن لسانه : « وكان رأي العميد اده ان اعادة الامن اذا هدأت الحـرب الاهلية يعتبر اكثر الحاحا ومشقة من اعادة بناء الاقتصاد الذي تهدم » .(٥٣)

■ سادسًا – بيار حلـو : من كبار رجال الاعمال :

تحدث النائب بيار حلو عن الاصلاح السياسي الذي يقوم به في حـال انتخابه لرئاسة الجمهورية ، حديثا شاملا . وقد اشار الى المصاعب التي ستواجه الرئيس الجديد بقوله : « ... والصعوبة هي في فرضها – اي فرض الاصلاحات – بعد حرب اهلية دامت سنة وارتدت طابعا طائفيا » . (٥٤)

هوامش

(٣٣) جريدة النهار البيروتية العدد ١٢٩٠٢ في ٩٧٦/٧/٢٧ .
(٣٤) المرجع السابق العدد ١٢٩٤٤ في ٩٧٦/٩/٢ .
(٣٥) المرجع السابق العدد ١٢٩٢٨ في ٩٧٦/٨/١٧ .
(٣٦) المرجع السابق العدد ١٢٩٤٩ في ٩٧٦/٩/٧ .
(٣٧) راجع صحف يوم ٩٧٦/٨/١٧ .
(٣٨) راجع صحف يوم ٩٧٦/٨/١٩ .
(٣٩) صحيفة النهار العدد ١٢٩٦٢ في ٩٧٦/٩/٢٠ .
(٤٠) راجع جريدة بيروت وبقية صحف يوم ٩٧٦/٥/٢٤ .
(٤١) مجلة الطريق البيروتية الاعداد ١ – ٨ آب ١٩٧٦ ص ١١٤ .
(٤٢) جريدة السفير البيروتية في ٩٧٦/١/٢٥ .
(٤٣) مجلة الطريق البيروتية – المرجع السابق ص ١١٥ .
(٤٤) جريدة العمل البيروتية الناطقة بلسان حـزب الكتائـب اللبنانيـة في ٩٧٥/١١/٢٠ .
(٤٥) مجلة الطريق البيروتية : المرجع السابق ص ١٠١ .
(٤٦) مجلة الطريق : المرجع السابق ص ١٠٢ .
(٤٧) مجلة الطريق : المرجع السابق ص ١٠٢ .
(٤٨) « جريدة السفير » في ٩٧٦/٢/٢٠ .
(٤٩) مجلة الطريق : المرجع السابق ص ٦١ .
(٥٠) جريدة المحرر في ٩٧٦/٥/٢٥ .
(٥١) جريدة المحرر في ٩٧٦/٢/٢٧ ، والصحف الاخرى .
(٥٢) المصدر السابق في ٩٧٦/٢/٢٢ .
(٥٣) مجلة الحوادث البيروتية العدد ١٠٢٥ – ١٠٢٦ في ٩٧٦/٩/١٧ .
(٥٤) جريدة السفير في ٩٧٦/٤/٢٦ .

قصيدة

المولود من محاجر النساء

أمل جراح

المسامير رصاص
مهدمة على بعضها
ويدي على الحائط
يا اخضرار الحقول
ايها السيد القادم من كل قلب بريء
مع كــل طفـل
المولود من محاجر النساء
المسامير رصاص
بعــد مثلث المسامير
المسامير رصاص
تعاد الحكاية
والصلبان ابواب المنازل
والاشجار والاسرة
يهوذا ايها السيد
يهوذا من جديد
ولكن ، يا مسيح الالام الجديدة
ايها المباع اجباع المباع
هذه المرة
ليكـــن
« العين بالعين
والســن بالســن
والبادىء اظلم »
وانت ترف فوق الاجفان
كالطيور العائدة من الغابات
لا تغض الطرف عن الدماء
وطن المهد روتــه دماء الاطفال
ان اذن
للاطفال ان يصبحوا رجالا
ان لهــم ان
ان يحرقوا يهوذا الذي خان
الذي باعك ويبيعك كل يوم
وفي كل زمــان
الاتون من المجهول
الاتون من الخراب والخيام

ايهــا السيــد
جاؤوا بعد ان انتظرناهم طويلا
جاؤوا
يجمعون الالم على اكف الالم
ويحملون الاحلام البريئة الصغيرة
القائمة على وهج الامل
يعودون الى الوطن المسلوب
يمسحون عن ترابه دمعة الحزن الازلية
ويعشقون

منذ زمان طويل لم يعرفوا العشق
ولا الدفء في ليالي الشتاء
منذ زمن طويل
ينضحون عرقا تحت الشمس
وآن لهــم
ان يعودوا الى بيوتهم
ما زالت بيوتهم مشرعة الابواب
والنوافــذ
تنتظر عودة الرجال .

"الهدف"

تستضيف
الطليعة
اسبوعية • سياسية • جامعة •

فوائض قوم عند قوم فوائد !

نبدأ هنا بالبحث عن فوائضنا النفطية والى اي مجرى تسير . فعلى الصعيد المحلي نادرا مــا نشاهد نتائج ملموسة لتلك الفوائض منذ عــام ١٩٧٣ ، عام تعديل اسعار البنرول عالميا . ومنذ ذلك التاريخ ونحن لا نرى الا زيادة ضغط الحياة المعيشية على كاهل المواطن .. حتــى البصل مؤخرا اراد ان يتبوأ مكانا مرموقا في ارتفــاع الاسعار ، ولم يبق اذن الا الهواء لم يجر عليــه تغيير في هذا البلد .

اذن اين فوائضنا النفطية .. ومن المستفيــد منهــا ؟

اذا اردت ان تعــرف ذلــك عليك بالصحافــة الاجنبية ..

وعليك ما تسمعه في ردهات واروقة الفنادق الفخمة وما قد تسمعه عما يجري في النوادي الليلية .. ستذهل عما ستسمعه من القادمين من هناك .. وقد لا تصدق ان فلان خسر كـــذا الف جنيه او دولار .. وامامك لا تزال صور البؤس والشقــاء تملأ ساحات الوطن العربي ، ولا نذهب بعيدا بل المناطق الفقيرة في الكويت . او هؤلاء الذيــن لا يستطيعون استكمال دراستهم لعوز مادي ...!

احد هؤلاء « الفائضين » زار مؤخرا عاصمــة اوروبية .. وكان يبحث عن منزل لشرائه في تلك العاصمة ليكون محطة استراحة له . وتحول جزء من اجزاء السفارة في هذا البلد المعني الى « قهوة الدلالوة » فالكل منهم جاد في البحث عن المنزل « للفائضي » لعله يجد ضالته ويعرب له عن جودة عمله ونشاطه .

واخيرا وجدوا ما يبحثون عنه .

المبلغ مليوني فرنك ... بالطبع عدا الضرائــب السنوية .. بعد المعاينة لم يعجبه .. لا ليســ عاليا ، معاذ الله ان يكون ذلك والا لماذا اسموه فائضيا .. ولكن عدم اعجابه مرده الى ان البيت يقع في منطقة « مزحومة » قليلا ، والمطلوب بيت مثل هذا النوع على ان يكون في الخلاء. بعضــ الشيء . وبعيدا عن ضوضاء العاصمة ..

السعر ؟ ما يهم .. المهم الموقع وجودة بناء البيت حتى ولو كان اغلى من سعر البيت المذكور.

حاضر .. واستمر البحث من قبل المتطوعين لايجاد المنزل المطلوب . أذن هل عرفتم ايــن يذهب جزء من فوائضنا .. بالطبع لدى الفائضين وهؤلاء يجب سماع حكاياتهم في الخارج..وسنستمر بالسماع ما دام الانسان يملــك اذانــا وبكامل حــواسه ..

تعليق نشرته الطليعة في ١٩٧٦/١/١٣



● تحت تعليق : « ضحية اخرى ووزارة العمل نائمة » نشرت مجلة الطليعة في ٧٥/٧/٢٢ هذه الصورة التي تمثل لحظة انهيار احدى المنشآت فوق جسد احد العمال اثناء البناء ، وهــذا مثــل مأساوي عن طبيعة نظام المقاولات في الكويت الذي لا يتوفر فيه ادنى حد من مواصفات السلامــة للعمال الذين يعملون فيها ، حيث ان كل هــم شركات المقاولات جمع اكبر قدر ممكن مــن المال على حساب حياة العمال .. دون اي رقيب او حسيب من النظام العشائري في الكويت !

الطلبة الفلسطينيون في الكويت

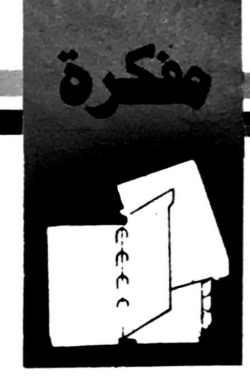
● بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ،اضطر العاملون الفلسطينيون بالكويت الى احضار المزيد من عائلاتهم وذويهم الى الكويــت ، مما ترتــب عليه ازدياد كبير في عدد الطلاب ، وبعــد مناقشات بين منظمة التحرير الفلسطينيــة وحكومة الكويت اتفق على فتح مدارس تابعة للمنظمة ليتابع فيها الطلبــة الفلسطينيــون دراستهم بعد الظهر ، مما ساهم في حــل مشكلة تزايد عدد الطلاب جزئيا .

الا ان حكومة الكويــت تراجعــت عن هذا الاتفاق في اواخر عام ١٩٧٥ ، بعد ان اصدر مجلس الوزراء الكويتي قرارا بتصفية مدارس منظمة التحرير تدريجيا ، مما ترتــب عليــه فقدان (٢٠٠٠) طالــب فلسطينــي فرصة التعليم في الكويت !.

ومن الواضح ان لهــذا القــرار خلفياتــه السياسية والاقتصادية ، ذلك ان هــذا القرار يساهم في عملية « ابعاد » الفلسطينيين ، اضافة الى كونه يخدم مصالح اصحاب المدارس الخــاصة .

« الديمقراطية » السعودية

● في حوار اجرته معه صحيفة « الانوار » اللبنانية ، قال الامير السعودي نواف بــن عبد العزيز ، انه لم يكن موافقا على الاسلوب الذي كانت تطبق فيه الديمقراطية في الكويت والبحرين ! ولم يستغرب « فشل » التجربة الديمقراطية فيها !! وعلق على ذلك بالقول : « عندما تقوم مجتمعات باستيراد نظريات من بلدان اخرى فشلت فيها هذه النظريات ، فانه من المنطقــي ان تفشل في البلدان التــي استوردتهــا » . !



يحكى أن ..

أ ـ الاردن :

ب ـ ايلول ١٩٧٠ ـ المقاومة تذبح على ايدي العصابات الهاشمية، على ايدي عصابات الصمت الرسمي العربي ·

ج ـ قيادة منظمة التحرير تبعث رسائل وبرقيات لايقاظ الحس القومي في نفوس الملوك والرؤساء العرب ·

د ـ يحكى ان احد الرؤساء حزن جدا جدا فلم يشرب قهوته الصباحية ·

ملاحظة : الذبح استمر ·

* * *

أ ـ لبنان ·

ب ـ ايلول ١٩٧٦ · المقاومة تذبح على ايدي عصابات الكتائب بل قل على ايدي عصابات الردة الرسمية العربية ·

ج ـ ايضا والفارق فقط ست سنوات من الجراح والتآمر ـ قيادة منظمة التحرير عينها تبعث برسائل للرؤساء والملوك العرب ـ بالطبع لايقاظ الحس القومي ·

د ـ ايضا والفوق ست سنوات من الطعن بالظهر ـ والعض على الجرح والخطب الزائفة ـ حزن الرئيس عينه ، جدا جدا فلم يشرب قهوته الصباحية ·

ملاحظة : ـ الذبح استمر ـ

* * *

● ربت ناجي جميل على كتف مندوب منظمة التحرير ، وفي الايام التالية ذبح الجبل ·

ـ كانت احدى النساء تعبر من المنطقة الغربية الى المنطقة الشرقية ، ابنها ابن التسع سنوات يمسك ثوبها ، وهي تسير امامه طالبة بلهفة لقاء اقاربها وراء متاريس الانعزاليين ···

□ منين جايي يا مرا

■ جايي من عاليه شوف اهلي

□ دخلك صرلك ١٦ شهر فوق ؟ هلق فقتي تجي

في هذه اللحظة قدم مسلح كتائبي اخر ـ ربت على كتف ابنها المدهوش وسأل بخبث

□ انت مين بتحب عمو ؟

ببراءة الاطفال أجاب :

■ بحب الفدائيي ·

عض المرأة على شفتيها لم يقها وولدها ابن التسع سنوات من عدة رصاصات استقرت في كافة انحاء الجسمين القادمين من عاليه ·

للتاريخ سياسة الخبث والتربيت على الاكتاف ذبحت قلبين قادمين من الجبل ·

للتاريخ ايضا سياسة الخبث والتربيت على الاكتاف ذبحت الجبل ·

* * *

الحصار يشتد على تل الزعتر ـ الجميع يتحدث عن (صعوبة اختراق الطوق) ·

ـ ام احمد امرأة لا تقرأ الصحف ـ ولم يسبق لها ان اطلعت على اساليب حرب العصابات· هنيبعل، طارق بن زياد، الجنرال جياب، اسماء لا تعني لها شيئا· معسكرات التدريب لم تقاربها· الانبطاح، الزحف ، التستر ، امور لم تعتد عليها ·

ام احمد تسللت وراء خطوط الانعزاليين (المحكمة التحصين) ، وقطفت عناقيد عريشتها المدللة التي اعتادت قطافها كل عام ··

لو كان شوق بعضهم الى زعتر التل البطل المحاصر ، كشوق ام احمد لعناقيد عريشتها ، لعرفوا كيف الوصول لانقاذ التل الحبيب ·

ميم